تصورات ومسارات الشباب في بغداد والبصرة والموصل بعد الصراع مع داعش في 2014

نتائج استطلاع ميداني

فرح الشامي
زميلة باحثة - مبادرة الإصلاح العربي

مبادرة الإصلاح العربي

© 2022 مبادرة الإصلاح العربي | جميع الحقوق محفوظة.

يسمح هذا الترخيص للقائمين بإعادة الاستخدام بتوزيع المواد وإعادة دمجها وتكييفها والبناء عليها بأي وسيط أو تنسيق لأغراض غير تجارية فقط، وطالما يتم الإسناد إلى المنشئ. إذا قمت بإعادة مزج المواد أو تكييفها أو البناء عليها، فيجب عليك ترخيص المواد المعدلة بموجب شروط مماثلة.

صورة الغلاف: يقف إيفان بين أنقاض منزل قديم في المركز التاريخي لمدينة أربيل في إقليم كردستان، العراق. ©Levi Meir Clancy (Unsplash)

أيلول/سبتمبر 2022

يرجى التنويه كالتالي:
فرح الشامي (2022). "تصورات ومسارات الشباب في بغداد والبصرة والموصل بعد النزاع مع داعش في 2014: نتائج استطلاع ميداني." مبادرة الإصلاح العربي.

عن الكاتبة:

فرح الشامي هي زميلة باحثة في مبادرة الإصلاح العربي. تركز أبحاثها على مسارات الشباب العربي في سياقات الصراع، والحماية الاجتماعية في حقبة ما بعد كوفيد19- في المنطقة العربية، ودور الحركات العمالية الجديدة في المراحل الانتقالية في لبنان والعراق والسودان والجزائر، وغير ذلك.

قبل الالتحاق بمبادرة الإصلاح العربي، عملت فرح كمسؤولة برامج/باحثة مبتدئة في شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، ومعهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت. وقد تناولت أبحاثها السابقة مجموعة واسعة من مواضيع التنمية الاقتصادية والاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع السياسي في المنطقة العربية، ومن بينها العدالة الضريبية، والعمل غير الرسمي، والسياسات الجندرية، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وأوجه عدم المساواة، وأجندة 2030 للتنمية المستدامة، والحركات الاجتماعية العابرة للقومية، والحوكمة، والمجتمع المدني.

فرح الشامي حاصلة على درجة الماجستير في الاقتصاد السياسي والتنمية الاقتصادية من جامعة ويليامز كولج (ماساتشوستس، USA)، ودرجة الماجستير في الاقتصاد من الجامعة الأميركية في بيروت، وبكالوريوس في الاقتصاد من الجامعة اللبنانية الأميركية.

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي	**4**
شكر وتقدير	**8**
المفاهيم	**9**
الهدف من إعداد هذا التقرير	**10**
المنهجية	**11**
الخصائص الديموغرافية والملامح الاجتماعية والاقتصادية	**13**
مسارات التعليم والعمل/التوظيف وسبل العيش	**16**
النتائج والاستنتاجات التجميعية	**16**
الرسوم البيانية (إنفوجرافيك)	**19**
الحياة الشخصية	**28**
النتائج والاستنتاجات التجميعية	**28**
الرسوم البيانية (إنفوجرافيك)	**29**
المشاركة السياسية والممارسات المدنية وبناء السلام	**32**
النتائج والاستنتاجات التجميعية	**32**
الرسوم البيانية (إنفوجرافيك)	**36**

الملخص التنفيذي

يتناول هذا التقرير الاحصائي بالتحليل والتفسير البيانات الكمّية التي قامت "مبادرة الإصلاح العربي" بتجميعها في صيف 2021 باستخدام إستطلاع ميداني شخصي/وجهًا لوجه استهدف 676 شاباً وشابة (تتراوح أعمارهم بين 18 و28 عاماً) في ثلاثة مدن عراقية (بغداد والبصرة ونينوى-الموصل). ويهدف بذلك هذا التقرير إلى تقييم تأثير صراع 2014 مع داعش في العراق على التصورات والتطلعات والمسارات الفعلية للشباب الذين يعيشون في هذه المدن الثلاث، مركّزاً على مسارات التعليم والعمل/التوظيف وسبل العيش كما والمشاركة السياسية والممارسات المدنية وبناء السلام وكذلك اختيارات الحياة الشخصية. ويمثّل هذا المسح جزءاً من العمل الأوسع نطاقاً الذي تقوم به مبادرة الإصلاح العربي حول كيفية اجتياز الشباب في العراق والدول العربية الأخرى للنزاعات المسلحة في العقد الماضي.

وجدنا أنه كان للصراع تأثيراً سلبيّاً كبيراً على تعليم وعمل/توظيف الشباب العراقي، وأن هذا التأثير اتضح بشكل أكبر في التعليم مقارنة بالعمل/التوظيف. وقد تشكّل هذا التأثير – بشكل رئيسي – من رافد الضائقة الاقتصادية و– بدرجة أقل – رافد الخوف وعدم اليقين والمخاوف المتعلّقة بالأمن. وقد شكّل هذا التأثير أيضًا إلى حد كبير خيارات الشباب الذين شملهم الاستطلاع وحياتهم الشخصية. علاوةً على ذلك، أعرب الشباب الذين شملهم الاستطلاع عن عدم اكتراثهم بالسياسة الرسمية وعن خوفهم من الانخراط في السياسة أو التعبير عن وجهات نظرهم/انتماءاتهم/دعمهم السياسي لأسبابٍ أمنيّة. كما كان لنزاع عام 2014 تأثير سلبي على المشاركة السياسية للشباب العراقي أكثر من تأثيره على ممارساتهم المدنية.

وعلى الرغم من أن بياناتنا تظهر أن التأثير الإجمالي للنزاع على هذه الأبعاد المختلفة كبير، إلا أن حجم هذا التأثير أقل بكثير مما قد يتوقعه المرء. فقد وجدنا أن التأثير السلبي للصراع له وقع أكبر على الوضع الراهن للشباب العراقي مقارنة بتطلعاتهم وتصوراتهم لأثره الفعلي. فعلى سبيل المثال، عند طرح أسئلة عامة حول العوامل التي تؤثر على مساراتهم، لم يذكر الشباب العراقي "الصراع العراقي مع داعش" أو نادراً ما أشاروا إليه، بينما عندما سُئلوا مباشرةً عن تأثير هذا الصراع على مساراتهم، أظهرت إجاباتهم أثراً أكبر للصراع. في تقريرنا، نقدم أسباباً مختلفة تشرح هذه الملاحظات والمفارقات، بعضها ناتج مباشرةً من بياناتنا، بينما البعض الآخر عززه فهمنا للسياق العراقي. وتشمل أبرز الأسباب ما يلي:

- يمكن أن يُعزى جزء من الظروف التي تحمَّلها الشباب العراقي في أعقاب صراع 2014 إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي سبقت الصراع والتي ربما تكون ناتجة عن صراعات/أزمات سابقة أو متداخلة (مثل صراع 2003 وأزمة تسمّم المياه عام 2014). فمن المحتمل أن آثار هذه الأزمات قد حدّت من التصورات المتعلقة بتأثير صراع 2014.
- العيّنة التي أجرينا عليها المسح صغيرة نسبيّاً وتنحصر في المدن المستهدفة الثلاثة، حيث كانت البصرة وبغداد - بدرجة أقل - أقل تأثراً بالصراع مقارنة بنينوى-الموصل. لذا، قد يكون لطبيعة العينة أثر في تقليل حجم تأثير الصراع في المجمل.
- يستهدف المسح عينة من الشباب ذات متوسط عمر يساوي 23 سنة. ونظراً لأن قابليتهم للتوظيف محدودة وغير مرنة خلال الفترة المدروسة (2014-2021)، فمن الوارد أن يكون ذلك قد قلل من تأثير الصراع على توظيفهم.
- يظهر بحثنا النوعي أن الشباب العراقي يتمسّك بأهدافه التعليمية قدر الإمكان، بغضّ النظر عن الظروف. وقد يكون هذا قد قلل من تأثير الصراع على تطلعات الشباب المتعلقة بالتعليم التي شملها المسح.
- يمكن للطريقة التي طُرِحَت بها أسئلة الاستطلاع في بعض الأحيان أن تلتمس تصورات الأشخاص الذين شملهم المسح للعوامل المباشرة التي تؤثر على مسارات الشباب - على الرغم من أن هذه العوامل قد تكون نتيجة للصراع - وفي بعض الأحيان أن تلتمس تصوراتهم عن تأثير الصراع العراقي نفسه بشكل غير مباشر.
- خلال الصراع، كانت وسائل الإعلام مشبّعة بالحديث عن التدخلات الدولية ضدّ داعش على أعلى مستوى، وقد بينت إجابات الشباب الذين شملهم الاستطلاع عن السؤال المتعلق بهذه الحيثية أن هناك مستوى لائق نسبياً من الثقة في وسائل الإعلام من جهة الشباب العراقي. ربما جعلهم هذا يعتقدون أن داعش ستكون ظاهرة ستختفي سريعاً، ممّا قد أبقى تفاؤلهم مرتفعاً رغم الأزمة، وهو ما قلّل بالتالي من تأثير الصراع على تطلعاتهم وبطريقةٍ ما على تصوراتهم.

يمكن تلخيص النقاط الرئيسية لهذا التقرير المسحي على النحو التالي:

مسارات التعليم والعمل/التوظيف وسبل العيش

- يعتقد 29.29٪ من الذين شملهم الاستطلاع أن الصراع العراقي قد أثر على مسار تعليمهم "بشكل سيء للغاية" ويعتقد 14.05٪ منهم أن الصراع العراقي قد أثر على مسار تعليمهم "بشكل سيء".
- عند السؤال عن العوامل التي أثر من خلالها الصراع على مسارهم التعليمي، أجاب 31.12٪ بأن الأثر تمثّل في "مخاوف أمنية"، وأجاب 21.45٪ أنه "الفقر"، و18.13٪ أجابوا بـ "الخوف من المستقبل".
- يعتقد 21.3٪ ممّن شملهم الاستطلاع - 77٪ منهم ذكور - أن الصراع قد أثر على مسار حياتهم المهنية.
- عند السؤال عن الطريقة التي أثر بها الصراع على مسار حياتهم المهنية، أجاب 35.66٪ منهم بأن "الأثر السلبي تمثل في خسارة الأموال/الفرص"، وأجاب 18.88٪ "لقد غيرتُ مسار حياتي

المهنية"، وأجاب ٪18.18 منهم "خسرت وظيفتي المفضّلة"، وأجاب ٪12.59 "تركت دراستي أثناء الصراع، أو تأخرت في الحصول على وظيفة جيدة".

- ٪72 من الذين شملهم الاستطلاع عملوا لأول مرة في حياتهم لكسب المال لمساعدة أسرهم أو لتغطية نفقاتهم الخاصة.
- ٪15 ممن شملهم الاستطلاع والذين كانوا يعملون قبل أو في بداية الصراع خسروا وظائفهم منذ ذلك الحين وظلوا بلا عمل. ٪67 ممن لم يكونوا يعملون قبل أو في بداية الصراع ظلوا بلا عمل حتى وقت إجراء الاستطلاع.
- لم تتغير ظروف العمل بشكل ملحوظ لدى من شملهم الاستطلاع ممن عملوا في أعقاب الصراع مع داعش مقارنة بما قبل أو بداية الصراع، وتحديداً لم يتغير وضعهم واستقرارهم الوظيفي، والقطاع الذي يعملون فيه، ونوع نشاطهم الاقتصادي.
- لم يحصل أي من العاملين الذين شملهم الاستطلاع على وظيفته بمساعدة منظمة غير حكومية من المؤسسات التي كانت تساعد في تخفيف حدة الصراع. فقط ٪3.5 منهم حصلوا على وظائفهم من خلال مكتب التوظيف الحكومي بعد الصراع. وأما الغالبية العظمى منهم، فوجدوا وظائفهم بأنفسهم أو بمساعدة أفراد الأسرة والأصدقاء.
- توزيع الشباب العراقي عبر مجموعات الدخل الصافي الشهرية المختلفة يصور اتجاهات مماثلة قبل أو في بداية الصراع، وبعد الصراع، وفي وقت المسح. ومع ذلك، فقد انخفض صافي الدخل الإجمالي الشهري للشباب العراقي، ووصل إلى أدنى مستوى له على الإطلاق في الفترة التي أعقبت الصراع مباشرة، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين كان صافي أرباحهم الشهرية في الحد الأدنى، أي أولئك الذين يكسبون أقل من مليون دينار عراقي (ما يعادل 700 دولار أميركي).
- يعتقد ٪7.25 فقط ممن شملهم الاستطلاع أن الصراع كان فرصة لكسب الدخل أو الحصول على دعم للدخل، وذكر ٪50 منهم أن ذلك جاء "من خلال الحصول على مزيد من فرص العمل بفضل اتساع مشاركة المنظمات غير الحكومية"، و ٪2.08 ذكروا أن هذا جاء من خلال "الانضمام إلى الجماعات المسلحة/المشاركة في الصراع".

الحياة الشخصية

- يبدو أن الصراع يؤدي إلى تفاقم الطريقة التي تُعمّق بها الأعرافُ والتقاليد الاجتماعية عدمَ المساواة بين الجنسين، وتعزز الصور النمطية فيما يتعلق بدور الرجل مقابل دور المرأة، وكذلك التمييز بين مجالات المشاركة المقبولة لكلا الجنسين (المجال العام مقابل المجال الخاص).
- ٪94.53 ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون أن على المرأة أن تواصل التعليم بشكل عام، في حين أن ٪62.87 يعتقدون أن على المرأة أن تستمر في التعليم وسط الصراع.
- يعتقد ٪88.61 ممن شملهم الاستطلاع أن المرأة يجب أن تزاول مهنة بشكل عام (٪81 منهم ذكور)، بينما يعتقد ٪53.99 منهم أنه يجب على النساء الاستمرار في العمل وسط الصراع (٪60 منهم ذكور).
- كان للصراع العراقي تأثير كبير على الحالة الاجتماعية للشباب العراقي، حيث شهد ٪25 من الشباب تغيّراً في حالتهم الزوجية بسبب الصراع، وغالبًا ما تمثّل ذلك في شكل زواج متأخّر أو زواج لم يتمّ.
- إن تطلعات الشباب العراقي في حقبة ما بعد الصراع الحالية تتعلق في الغالب بالتعليم والعمل/الوظيفة.

المشاركة السياسية والممارسات المدنية وبناء السلام

- تغيرت الآراء والانتماءات السياسية لـ ٪15.68 من الشباب الذين شملهم الاستطلاع في أعقاب الصراع العراقي.
- أكد ٪38.16 ممن شملهم الاستطلاع أن الصراع جعلهم يمتنعون عن المشاركة في أي شكل من أشكال المشاركة السياسية، أو أنهم ببساطة أصبحوا أقل انخراطاً في العمل السياسي والمدني. كان التأثير السلبي للصراع على الممارسات المدنية أقل من تأثيره على المشاركة السياسية. ومع ذلك، يعتقد ٪77.81 من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أن العمل الجماعي مهم أو مهم للغاية.
- تعتقد الغالبية العظمى ممن شملهم الاستطلاع أن الصراع جعل مجموعتهم العرقية أو طائفتهم في وضع أسوأ. وقد بلغت هذه النسبة ٪78.34 بين الشباب العربي، و٪88.89 بين الشباب الكردي، و٪100 بين الشباب التركماني. ومن ثم يمكننا ملاحظة أن هذه النسبة تزداد كلما كانت المجموعة العرقية أصغر أو أضعف. بشكل عام، يعتقد ٪77.66 من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أن الصراع جعل جميع المجموعات العرقية والطائفية أسوأ حالًا، وليس المجموعات التي ينتمون إليها فقط.
- في حين أن ٪65.24 من الشباب لا يعتقدون أن الصراع العراقي قد أثر على صحتهم النفسية (أو كانوا يخجلون من قول غير ذلك)، أفاد الباقون في الغالب بوجود تأثير سلبي للصراع على حالتهم النفسية، لا سيما من خلال التأكيد على أن الصراع جعلهم مكتئبين وأكثر تشاؤماً وأقل إنتاجية (٪29 ممن شملهم الاستطلاع).
- ٪59.32 ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون العلمانية في العراق، وقليل منهم يؤيد الطائفية. قال ٪22.49 من المستجيبين إنهم ليسوا مع العلمانية ولا مع الطائفية، وصرح ٪9.21 من هؤلاء على وجه التحديد بأنهم يرغبون في رؤية "عراق موحّد".
- عرف غالب من شملهم الاستطلاع المواطنة بأنها "تعني الانتماء إلى هوية عراقية فقط" و"الشعور

بالانتماء إلى العراق والقيام بشيء ما لصالح البلد أو المجتمع". التعريفات الأكثر شيوعًا للعدالة الاجتماعية هي "المساواة بين جميع المواطنين العراقيين والمقيمين في العراق" و"القضاء على الفقر". التعريفات الأكثر شيوعًا للعدالة هي "معاقبة مرتكبي الجرائم ومن استخدموا العنف ضد المواطنين" و"سيادة القانون القوية، وفقًا لإطار قانوني يقوم على الإنصاف والعدل". التعريفات الأكثر شيوعًا للسلام هي "نزع سلاح الميليشيات، والقضاء على العنف" و"تطبيق العدالة والإنصاف". بالنسبة لتعريف العنف، يعتقد الشباب الذين شملهم الاستطلاع أنه "نزاعٌ مسلح" و"قمع وتقليص لحرية التعبير". أخيراً، فيما يتعلق بالحرية، فقد عرّفوها بأنها "القدرة على اتخاذ خياراتهم الخاصة والعيش بالطريقة التي يريدون أن يعيشوا بها" و"القدرة على ممارسة دينهم والعيش بهويتهم دون خوف من العنف".

- ٪81.95 ممن شملهم الاستطلاع لا يؤيدون ولا يشجعون الجماعات المسلحة كشكل من أشكال العمل الجماعي. ٪6.8 فقط ممن شملهم الاستطلاع اختاروا أو التحقوا بالفعل بالخدمة العسكرية الاختيارية، أو الحشد الشعبي، أو الجيش، أو الشرطة، أو قوات الأمن.
- على الرغم من أن، على مستوى سبل العيش، لم تُظهر منظمات المجتمع المدني أداءً جيداً في الاستجابة للصراع في نظر الشباب الذين شملهم الاستطلاع، إلا أن ٪65.98 ممن شملهم الاستطلاع يعتبرون منظمات المجتمع المدني تلك مفيدة وتقدم يد العون بشكل عام، أو مفيدة وتقدم يد العون على مستوى المشاركة السياسية والممارسة المدنية وبناء السلام.
- ٪33.58 ممن شملهم الاستطلاع لا يؤمنون بنزاهة الانتخابات في العراق و٪42.9 منهم لا يؤمنون بقدرة الانتخابات على إحداث تغيير إيجابي. هذا يدل على عدم الثقة في نظام الحكم بأكمله.
- فقط ٪2.66 من الشباب الذين شملهم الاستطلاع يريدون الهجرة.
- يتوقع ٪33.58 ممن شملهم الاستطلاع من المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة والجهات الفاعلة غير الحكومية الأخرى توفير فرص عمل أو معالجة البطالة، و٪23.67 منهم يتوقعون تنفيذ برامج توعوية للشباب.
- تطلعات أولئك الذين شملهم الاستطلاع لمستقبل العراق تشمل بشكل رئيسي "الازدهار الاقتصادي والقضاء على الفقر" (٪28.85) و"الإطاحة بالطبقة الحاكمة والاستعاضة عنها بطبقة أخرى أفضل وأكثر توافقية" (٪25.3). ومع ذلك، فإن ٪47.04 ممن شملهم الاستطلاع لا يعتقدون أن التغيير الجذري أو الهيكلي الإيجابي ممكن في العراق في المستقبل القريب.

شكر وتقدير

يقدم هذا التقرير تحليلات وتفسيرات كمية ونوعية متعمقة للبيانات التي جُمعت من خلال مسح شامل طورته "مبادرة الإصلاح العربي"، وأجراه بصفة مباشرة في ثلاثة مدن عراقية قد عاشت الصراع (بغداد، البصرة، نينوى-الموصل) المعهد المستقل لدراسات المجتمع المدني. تعبر المبادرة عن امتنانها للمعهد على تمكنه من جمع هذه البيانات في بيئة حساسة وحرجة مثل العراق، مع الحفاظ على معايير الجودة العالية، بالإضافة إلى المدخلات القيمة التي ساهموا بها في تحسين استبيان المسح وتعليقاتهم البناءة على هذا التقرير. يود المؤلف أيضًا أن يشكر نائب مدير "مبادرة الإصلاح العربي"، السيدة سارة آن رينيك، على تعليقاتها العميقة ومراجعتها الشاملة للتقرير، ودعمها طوال عملية البحث بأكملها.

تلقى هذا التقرير الدعم المالي من مركز بحوث التنمية الدولية IDRC، أوتاوا- كندا. الآراء الواردة هنا لا تمثل بالضرورة آراء مركز بحوث التنمية الدولية أو مجلس إدارته.

التصميم الغرافيكي: **أحمد سلهب**

ملاحظة: **هذا التقرير مترجم من اللغة الانجليزية**

المفاهيم

الشباب: **نقصد بـ"الشباب" من تتراوح أعمارهم بين 18 و28 عامًا.** وقد اعتمدنا هذا التعريف لسبب محدد للغاية: فنحن مهتمون بدراسة الشباب الذين دخلوا مرحلة البلوغ في سياق الصراع، والذين لم يعيشوا مرحلة رشدهم في فترة ما قبل الصراع ليتمكنوا من الاعتماد على خبراتهم في تلك الفترة، إذ لم يكن هؤلاء الشباب قد شرعوا بعد في مسار بلوغهم سن الرشد قبل الصراع. ومن هذا المنطلق، فإن قراراتهم المتعلقة بسبل العيش، والرفاهية، والحياة الأسرية، والطموحات الشخصية والمهنية، والمشاركة السياسية، والممارسة المدنية، ومواقفهم تجاه بناء السلام والعمليات السياسية والمشاركة فيها، وغيرها قد اكتسبوها حصراً في سياق الصراع.

الصراع العراقي: **في هذا التقرير، نشير بـ"الصراع العراقي" إلى الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والذي بدأ في العراق في العام 2014.** شنت داعش هجومًا على الموصل وتكريت في حزيران/يونيو 2014. وفي 29 حزيران/يونيو 2014 أعلن زعيمها أبو بكر البغدادي عن تشكيل خلافة "نصَّبت نفسها" حكمًا على الأراضي التي تمتد من حلب في سوريا إلى ديالى في العراق، وأعاد تسمية التنظيم باسم الدولة الإسلامية. بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، شن التحالف الذي ضم عدة دول غارات جوية ضد داعش في العراق في 7 آب/أغسطس 2014، والذي وسع غاراته حتى سوريا في الشهر التالي. أعلن رئيس الوزراء العراقي آنذاك - حيدر العبادي - الانتصار على الدولة الإسلامية في العراق في 9 كانون الأول/ ديسمبر 2017، بعد أن خسر تنظيم داعش ٪95 من أراضيه، بما في ذلك الموصل، إحدى أكبر مدينتين خضعتا لسيطرته. *(المصدر: مركز ويلسون، 2019)*

سبل العيش: تشير إلى وسائل تأمين الضروريات الأساسية للحياة. وتشمل الإمكانات والمواد والموارد الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية الضرورية للحياة اليومية. *(المصدر: منظمة العمل الدولية)*

المشاركة السياسية: تشير إلى الأنشطة التطوعية التي من خلالها يعبر الناس عن آرائهم ويطورونها، مشاركين بذلك في تشكيل القرارات أو السياسات التي تؤثر على حياتهم. *(المصدر: روبرت لونجلي، 2021)*

الممارسات المدنية: تشمل الأنشطة الفردية أو الجماعية التي تهدف إلى معالجة القضايا ذات الاهتمام العام أو حماية القيم العامة أو إجراء تغيير في المجتمع. *(المصدر: Youth.gov)*

بناء السلام: أي نشاط يهدف إلى رفع الظلم الواقع بين مختلف الفئات الاجتماعية بطرق غير عنيفة، وتحويل الظروف الثقافية والهيكلية التي تولد صراعاً مميتاً أو مدمراً. *(المصدر: معهد كروك لدراسات السلام الدولية)*

العمل الجماعي: أي إجراء يتخذه عدد من الأشخاص معاً لتحسين حالتهم وتحقيق هدف مشترك. *(المصدر: موسوعة بريتانيكا)*

الهدف من إعداد هذا التقرير

منذ العام 2019، تقوم "مبادرة الإصلاح العربي" بتنفيذ مشروع بحثي يهدف إلى دراسة **مسارات الشباب العراقي في بيئة الصراع العراقي**، وتحديداً مسارات سبل كسب الرزق واستراتيجيات الشباب الرامية إلى الرفاه ومشاركتهم السياسية، والانخراط في المجتمع المدني، وجهود بناء السلام، وكذلك الطرق غير الخطية والمعقدة التي استطاع من خلالها الصراع إتاحة الفرص أو فرض القيود لجهة بناء الذات وحياة الفرد، فضلاً عن البعد الجنساني الشامل لأثر الصراع على انتقال الشباب إلى مرحلة البلوغ.

يشمل هذا المشروع البحثي 75 مقابلة شبه مُنظمة مع الشباب العراقي لتقييم مسارات الشباب، ومقابلات شبه منظمة مع الجهات المانحة ومنظمات المجتمع المدني لتقييم جهود السياسات والبرامج الرامية إلى إدماج الشباب، ومجموعة من الحوارات السياساتية المغلقة مع الخبراء ومختلف أصحاب المصلحة من أجل تطوير استجابات أكثر ملاءمةً لاحتياجات الشباب وتطلعاتهم، ومناقشات المائدة المستديرة مع الشباب العراقي لتعزيز إرادتهم بوصفهم فاعلين في التغيير، وقصص وشهادات من شابات عراقيات لتقييم الطبيعة الجنسانية لتأثير الصراع، ومقاطع الفيديو المتحركة والبودكاست التي توفر منبراً لأصوات الشباب العراقي، والمراجعات المكتبية المقارنة حول تنفيذ البرامج المعنية بالأحوال المعيشية وبقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2250 حول أجندة الشباب والسلام والأمن في سياقات الصراع الأخرى.

يستند هذا التقرير إلى بيانات جُمعت من خلال دراسة استقصائية أصلية شملت 676 مشاركاً. وهو يوفر بحوثاً شاملة قائمة على أساس الأدلة بشأن المسارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشباب العراقي، ومن ثم يسهم التقرير في سد فجوة معرفية هامة. في الواقع، تُظهر المراجعات المكتبية التي أجريناها نقصاً في البيانات الكمية عن الشباب. وغالباً ما لا تُصنف البيانات المتاحة حسب المنطقة داخل العراق، أو الفئة العمرية، أو نوع الجنس، أو الطبقة الاجتماعية، أو الدين، أو الانتماء العرقي، على الرغم من أن هذه العناصر ضرورية لإجراء تحليل أكثر تفصيلاً للصراع وللتأكيد على أن "الشباب" لا يمثلون فئة متجانسة. يحاول هذا التقرير التعويض عن هذا النقص في البيانات التي يقدمها.

تسعى الدراسة الاستقصائية والتقرير الذي أعقبها إلى فهم الكيفية التي تأثرت بها مسارات الشباب العراقي التعليمية والوظيفية (أو عدم تأثرها) جراء الصراع، وكيف تمكنوا من إيجاد فرص لكسب الرزق ووضع استراتيجيات للبقاء والرفاه في مثل هذا السياق الحرج من الصراع/ما بعد الصراع. ويهدف التقرير أيضاً إلى فهم كيف تأثرت آراء الشباب العراقي السياسية والمشاركة السياسية والممارسات المدنية وجهود بناء السلام (أو لم تتأثر) بالصراع، وكذلك إدراكهم للمفاهيم والقيم الرئيسية مثل المواطنة والعدالة الاجتماعية والعدالة والسلام والعنف والحرية. ويهدف التقرير أيضاً إلى تقييم نظرة الشباب العراقي لجماعتهم العرقية والطائفية في مواجهة الجماعات العرقية والطائفية الأخرى، وما هي الأرضية المشتركة الموجودة للترابط الاجتماعي. وفيما يتعلق بحياتهم الشخصية، يسعى التقرير إلى فهم مسارات الشباب العراقي فيما يتعلق بالزواج والصحة العقلية وأوقات الفراغ وأنواع الأنشطة التي يمارسونها ومدى قبول الأعراف الاجتماعية، وكيف تأثرت هذه المسارات (أو لم تتأثر) بالصراع العراقي. وأخيراً، يهدف التقرير إلى فهم تطلعات الشباب وأولوياتهم لأنفسهم وبلدهم، علاوة على تقييم فعالية الاستجابات الحكومية وغير الحكومية، وعلى وجه الخصوص سياسات وبرامج الشباب التي تنظمها المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة والحكومة العراقية والسلطات المحلية العراقية.

تُعد مجموعة البيانات التي نجمت عن هذا التقرير أساسية للباحثين وكذلك صانعي القرار ويمكن الوصول إليها مجاناً عبر هذا الرابط*. واستناداً إلى هذه البيانات، يوفر هذا التقرير أساساً قوياً لصياغة توصيات تتعلق بالسياسات العامة للجهات الفاعلة الخارجية (السلطات المحلية، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، وصانعو السياسات)، وكذلك لوضع برامج ملائمة. فضلاً عن ذلك، فمن خلال عرض وتحليل نقاط البيانات الهامة، يعمل تقرير الرسوم البيانية هذا على نشر النتائج من خلال زيادة إمكانية الوصول إليها، بما في ذلك من قبل الشباب العراقي أنفسهم. ومن ثم، يمكن أن يكون هذا التقرير بمثابة أداة للتوعية والدعوة للناشطين الشباب العراقيين والعاملين معهم.

* عند اقتباس البيانات أو استخدامها يرجى الإشارة إليها على النحو التالي" "فرح الشامي. 2022. تصورات ومسارات الشباب في بغداد والبصرة والموصل بعد النزاع مع داعش في 2014: نتائج استطلاع ميداني. مبادرة الإصلاح العربي".

المنهجية

- يُقدم هذا التقرير تحليلاً وشرحاً للبيانات الكمية التي جمعناها باستخدام **دراسة استقصائية شاملة تستهدف الشباب العراقي (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و28 عاماً) في ثلاثة مدن عراقية: بغداد والبصرة ونينوى-الموصل.** وقد أجريت البحوث الميدانية وجهاً لوجه/شخصياً في المدن الثلاث المذكورة خلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيو 2021 باستخدام تطبيق "Dooblo"، وهو أداة مسح لإجراء المقابلات بمساعدة الحاسوب. للاطلاع على استبيان المسح، يرجى الدخول إلى هذا الرابط.

- شمل المسح مجموعة من 676 شاباً عراقياً: 270 من بغداد، 201 من نينوى، و207 من البصرة، باستخدام **طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة** التي تضمن أن تمثل العينة أكبر قدر ممكن من مجموع السكان الشباب في المدن الثلاث المستهدفة في العراق، نظراً إلى أنها تمثل مجموعات من العينات الفرعية المتناسبة مع الفئات الاجتماعية لهؤلاء السكان. وهذا بدوره يضمن أن تكون النتائج التي توصلنا إليها شاملة على أوسع نطاق ممكن في المدن العراقية الثلاث، وليس على المستوى الوطني.

- تضمن تقنية أخذ العينات العشوائية البسيطة المعتمدة أن تكون **عينتنا متوازنة** من حيث توزيع الأشخاص الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية عبر المدن الثلاث المستهدفة ومناطق/أحياء هذه المدن، وكذلك من حيث النوع الاجتماعي (الجنس)، والآراء/الانتماءات السياسية، والدين، والطائفة، والعرق، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية، والفئة العمرية الفرعية، وما إلى ذلك. وبالتالي، فإن التحيز في بيانات المسح ينخفض إلى أدنى حد. للاطلاع على قواعد أخذ العينات، الرجاء الدخول إلى الرابط التالي.

- بالنسبة لكل مدينة من المدن الثلاث المستهدفة، فإن أولئك الذين شملهم الاستطلاع هم في الأصل من المدينة المعنية وهم من سكان هذه المدينة. يوضح الاستطلاع ما إذا كان الشخص الذي شارك في الاستطلاع قد غادر مدينته لأكثر من ستة أشهر منذ بداية الصراع في عام 2014 وحتى الآن، وما إذا كانوا قد نزحوا أو لا يزالون نازحين أم لا.

- بما أن طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة لم تشمل عدداً كافياً من الأقليات (مثل المسيحيين في الموصل/نينوى) والعراقيين من ذوي البشرة السوداء (خاصةً في البصرة)، فإن 30 من المشاركين من العينة الفرعية لكل مدينة لم يتم اختيارهم بناءً على طريقة أخذ العينات العشوائية، بل **استهدفوا بسبب الانتماء إلى مجموعة من الأقليات**، مع مراعاة دقيقة لنسب الأقليات العامة وتوزيعها في كل من المدن الثلاث.

- تُرجم المسح إلى اللغة العربية وأجري باللغة العربية لكي يكون مفهوماً تماماً للمشاركين، وأسهل في نقله من قِبل القائمين بالتعداد.

- اعتماداً على نوع سؤال الاستطلاع والغرض منه، قررنا ما إذا كان يُسمح بخيار/إجابة واحد/ة فقط أو يُسمح بخيارات/إجابات متعددة، أو يكون السؤال محدداً أو مفتوحاً، أو ما إذا كان يجب على المشاركين قراءة الخيارات أم لا، وما طول الإجابة المسموح به، وما إلى ذلك.

- عندما يُسمح بإجابات/خيارات متعددة، طُلب من المشاركين اختيار جميع الخيارات وتقديم جميع الإجابات الصحيحة أو المناسبة. وعندما يُسمح بخيار/إجابة واحدة فقط، طُلب من المشاركين اختيار أفضل خيار/إجابة مناسب/ة.

- عندما يُسمح بعدة خيارات/إجابات، قمنا **بترتيب الخيارات/الإجابات بشكل عشوائي** للمشاركين لتجنب أي تحيز تجاه الخيارات/الإجابات الأولى. وبالنسبة لأسئلة التقييم/التصنيف، تأكدنا من أن الخيارات على **نطاق زوجي العدد** لتجنب أي تحيز تجاه الخيار المحايد/المتوسط.

- طرحنا عدة أسئلة يمكن اعتبارها متكررة أو ببساطة طُرحت بعبارات أخرى أو بطرق مختلفة. هذا جزء من **طريقة فحص الدقة** التي نتبعها.

- بعض أسئلتنا تهدف إلى قياس **تصورات أو تطلعات** هؤلاء الشباب بينما يهدف البعض الآخر إلى قياس **ممارساتهم**. الهدف هو فهم كلا الأمرين، لأن التعرف على وجهات نظر الشباب مقابل واقعهم يمكن أن يوفر رؤية أكمل حول ما إذا كانت التصورات تؤثر في الواقع وكيفية تأثيرها. فضلاً عن ذلك فإن التصورات/الطموحات في مقابل الحقائق تساعدنا أيضاً في التحقق من دقة النتائج التي توصلنا إليها.

- طرحنا عدة أسئلة لا ترتبط مباشرة بالصراع العراقي وأثره، ولكنها تحدد **الأطر المرجعية الأساسية والعوامل الخارجية** من أجل التحكم فيها وتحديد أثر الصراع العراقي على وجه الخصوص.

- بينما حرص القائمون بالتعداد على أن يفهم المشاركون أننا نتحدث عن الصراع العراقي مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عام 2014، فإننا ندرك أنه من الصعب فصل تأثير هذا الصراع على وجه التحديد عن تأثير الصراعات/الأزمات المتتالية أو المتداخلة الأخرى التي تشهدها العراق (مثل أزمة تسمم المياه عام 2014)، نظراً إلى أننا ندرس السلوك البشري. لذلك، فإن النتائج التي توصلنا إليها **تمثل علاقة متبادلة وليست سببية** فيما يتعلق بالصراع العراقي مع

داعش عام 2014.

- قمنا بإجراء تحليل كمي للبيانات التي تم جمعها باستخدام البرنامج الإحصائي "ستاتا 14" (STATA 14). وقد تم ذلك من خلال استعمال **مصفوفة ارتباط** بين جميع المتغيرات للعثور على القصص المثيرة للاهتمام التي يُمكن أن ترويها البيانات، ومن خلال إجراء **الجداول والجداول المتقاطعة** بالإضافة إلى الإحصاءات الموجزة/الوصفية، بعد تنظيف البيانات ومعالجة القيم المغايرة. سمح لنا ذلك بتصور البيانات الواردة أدناه في هذا التقرير. نقدم أيضاً في هذا التقرير سرداً موجزاً/تحليلاً نوعياً لهذه النتائج، تمكنا من شرحه وتجميعه بناءً على النتائج الأوسع لمشروعنا.

- نظراً إلى أن البيانات التي تم جمعها وفيرة للغاية، مما يجعل من المستحيل تحليلها وعرضها بالكامل، اتبعنا **أسلوباً انتقائياً** ولم ندرج في هذا التقرير سوى أبرز وأهم النتائج التي تدعم أو تكمل بحثنا النوعي، والتي تخدم الغرض المباشر للتقرير.

- قدمنا البيانات وأجرينا تحليل لها في **صيغتها المفصلة** (سواء من حيث النوع الاجتماعي أم المدينة أم الدين أم العرق أم الطبقة الاجتماعية أم النزوح...) كلما أمكن ذلك. وعند عرض البيانات وتحليلها في صيغتها المجمعة فقط، فإن ذلك يعني أن التفصيل لم يُظهر نتائج متباينة مثيرة للاهتمام بين مختلف الشرائح الاجتماعية.

الخصائص الديموغرافية والملامح الاجتماعية والاقتصادية

من أين أنت؟

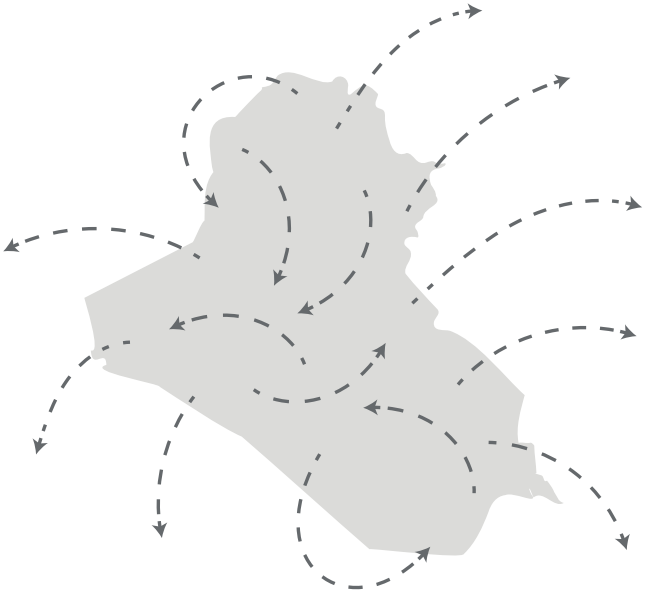

%10
فقط
غادروا مدينتهم لأكثر من ستة أشهر (تركمياً) منذ العام 2014

%10
فقط
نزحوا خلال الصراع العراقي مع داعش أو لا يزالوا نازحين إلى الآن

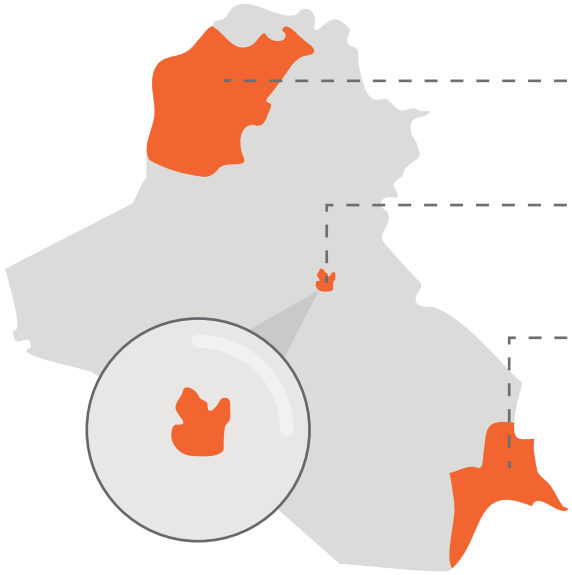

نينوى - الموصل
201

بغداد
270

البصرة
205

إجمالي حجم العينة
676

الفئة العمرية

18 — **28**

23 هو متوسط العمر *

*أي أن 50% من المشاركين تقل أعمارهم عن 23 عاماً و50% تزيد أعمارهم عن ذلك.

الجنس

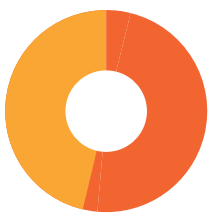

أنثى
% 44.67

ذكر
% 55.33

الحالة الاجتماعية

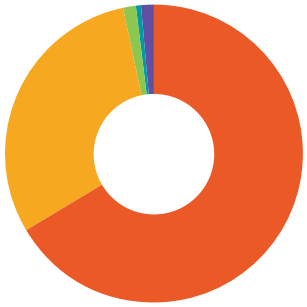

أعزب/عزباء
% 66.42

متزوج/ة
% 30.33

مُطلّق/ة
% 1.33

منفصل/ة
% 0.74

أرمل/أرملة
% 1.18

الحالة الفردية

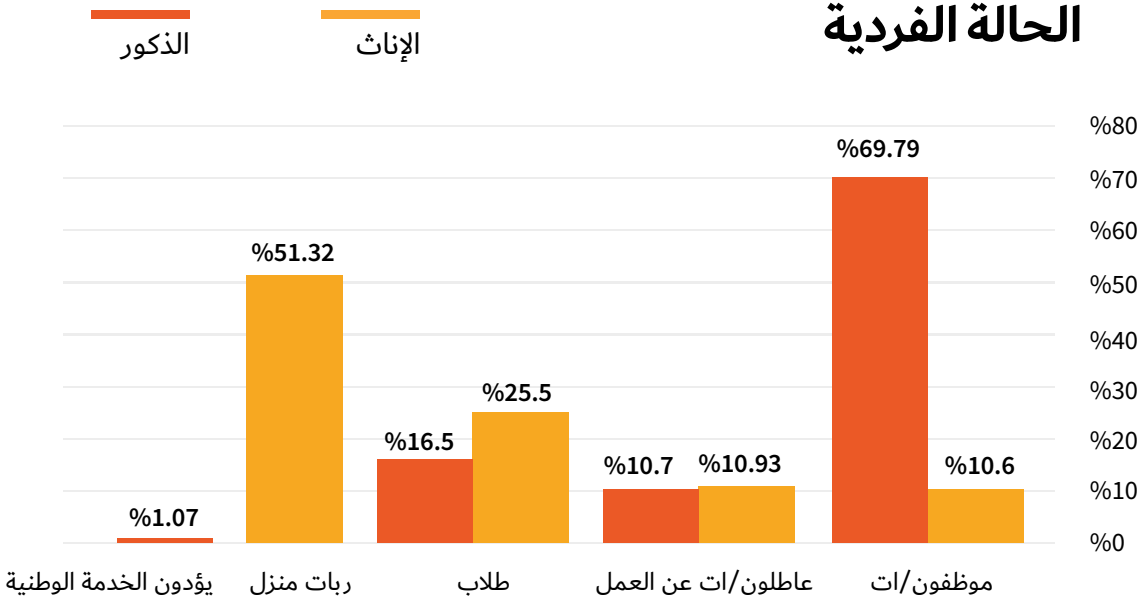

ما هي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي تعتقد أنك تنتمي إليها الآن؟

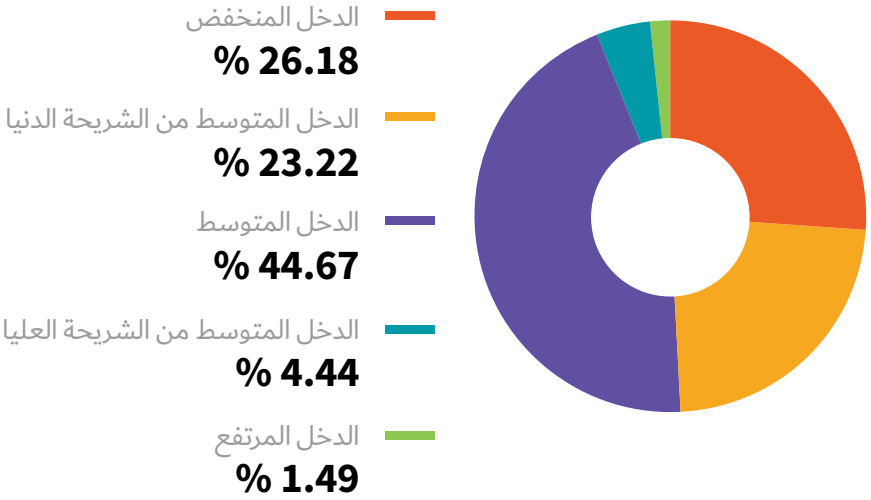

ما هو أعلى مستوى تعليمي أكملته؟

لا يوجد فرق كبير بين الرجال والنساء

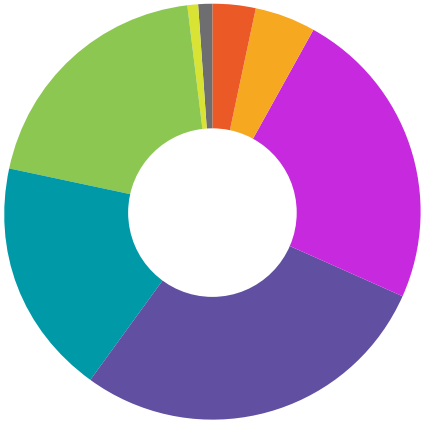

لم يحصل على تعليم - أميّ
%3.4

لم يحصل على تعليم - مُلِمّ بالقراءة والكتابة
%4.88

أنهى مرحلة الدراسة الابتدائية
%23.52

أنهى مرحلة الدراسة الإعدادية
%28.25

أنهى مرحلة الدراسة الثانوية العليا
%18.49

التعليم العالي - درجة البكالوريوس أو الدبلوم
%19.53

التعليم العالي - درجة الماجستير
%0.89

التعليم العالي - المدرسة الفنية
%1.04

التعليم العالي - درجة الدكتوراه
%0.00

هل تعتبر نفسك عضواً في أي من هذه الجماعات الدينية؟

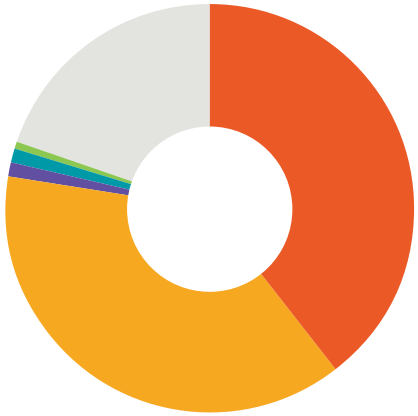

مسلم - شيعي
%39.5

مسلم - سني
%38.17

رفض الإجابة
%1.16

مسيحي
%0.9

غير متدين
%0.74

أخرى (يرجى التحديد)
%19.53

أولئك الذين أجابوا بـ "أخرى (يرجى التحديد)"

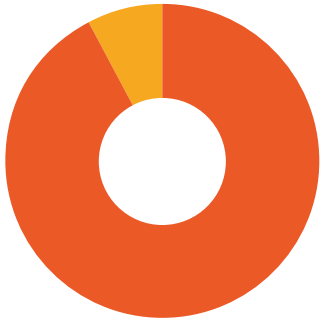

مسلم
%92.42

عراقي*
%7.58

** هذه الإجابة شائعة في المشرق العربي، إذ يُعرف الناس أنفسهم باعتبارهم علمانيين/قوميين ويرفضون أن يُعرفوا أو يوصفوا بأنهم ينتمون إلى أي دين، وفي هذه الحالة يذكرون جنسيتهم بدلاً من ذلك.*

ما هي المجموعة العرقية التي تنتمي إليها؟

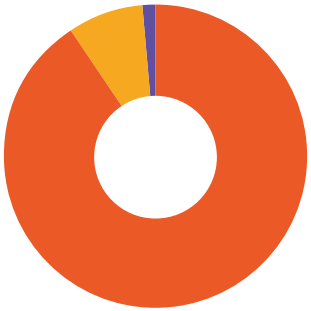

عرب
%90.83

تركمان
%1.18

أكراد
%7.99

هل المشارك في الاستطلاع من ذوي البشرة السوداء؟

نعم
%25.15

لا
%74.85

*من بين العراقيين ذوي البشرة السوداء: 60% من البصرة، و30% من بغداد، و10% فقط من نينوى-الموصل. **

* هذه النسب أعلى من المتوقع، خاصة في نينوى - الموصل - وبدرجة أقل - في بغداد، نظراً إلى أن العراقيين السود لا يشكلون أكثر من 5% من إجمالي الشعب العراقي، ومعظمهم يتركزون في البصرة وبعضهم في أحياء معينة من بغداد (المصدر: المجموعة الدولية لحقوق الأقليات، تشرين الثاني/نوفمبر 2017). ويمكن تفسير هذا التباين على النحو التالي: 1) لأن حجم عينتنا صغيراً بالمقارنة مع مجموع السكان العراقيين وحتى عدد سكان المدن الثلاث المستهدفة؛ و2) لأننا، بالإضافة إلى عينتنا العشوائية، استهدفنا 90 مشاركاً (30 مشاركاً في كل مدينة) يمثلون بالأخص الأقليات، بما في ذلك مجتمعات السود العراقيين، ومن المؤكد أن ذلك قد غيَّر من إمكانية تمثيل عينتنا لسكان هذه المدن الثلاث على هذا المستوى.

مسارات التعليم والعمل/التوظيف وسبل العيش

النتائج والاستنتاجات التجميعية

- وجدنا أن الصراع العراقي كان له تأثير سلبي كبير على تعليم وعمل/توظيف الشباب العراقي، وأن هذا التأثير كان أكثر وضوحاً على التعليم مقارنة بالعمل/التوظيف. تُعزى هذه النتيجة إلى حقيقة أن 29.29% من الشباب أجابوا "بشكل سيء للغاية" و14.05% منهم أجابوا "بشكل سيء" عندما سئلوا "كيف أثر الصراع العراقي على مسار تعليمك؟" وعندما سئلوا "هل أثر الصراع العراقي على مسار حياتك المهنية؟" أجاب 21.3% منهم بـ"نعم" مع ذكر الطرق/الأساليب السلبية التي حدث من خلالها ذلك.

- وقد أدركنا أن عدد الشباب الذين أبلغوا عن الأثر السلبي للصراع العراقي على التعليم يفوق عدد الشباب الذين أبلغوا عن الأثر السلبي على العمل/التوظيف. وقد يكون السبب لذلك هو أن الدراسة تستهدف عينة من الشباب الذين تبلغ أعمارهم 23 عاماً في المتوسط، مما يجعل قدرتهم على إيجاد وظيفة محدودة وغير مرنة على نحو أكبر خلال الفترة المشمولة بالدراسة (2014-2021) مقارنة بتعليمهم. ويفسر ذلك أيضاً حقيقة أن ظروف عمل الشباب الذين يعملون (وضعهم الوظيفي، واستقرارهم الوظيفي، والقطاعات التي يعملون فيها، ونوع عملهم، وما إلى ذلك) لم تتغير كثيراً الآن مقارنة بما كان عليه الأمر قبل اندلاع الصراع أو في بدايته.

- عند طرح أسئلة عامة حول مؤشرات التعليم أو العمل، لم يختار الشباب العراقي أو نادراً ما اختار أن السبب هو "الصراع العراقي مع داعش"، بينما عندما سُئلوا مباشرة عن تأثير هذا الصراع على تعليمهم أو عملهم، أظهرت إجاباتهم تأثيراً كبيراً للصراع. وسنوضح السبب في ذلك لاحقاً في هذا الجزء من التقرير. وجدنا أيضاً تبايناً كبيراً بين إجابات الشباب على الأسئلة القائمة على التصور وإجاباتهم على الأسئلة الواقعية المتعلقة بتأثير الصراع على التعليم والعمل. وتظهر إجاباتهم على النوع الثاني من الأسئلة تأثيراً سلبياً أكبر للصراع.

قنوات تأثير الصراع

- يتجلى تأثير الصراع العراقي على تعليم الشباب العراقي من خلال الصعوبات الاقتصادية التي يسببها الصراع، نظراً إلى أن نسبة كبيرة من الشباب الذين شملهم الاستطلاع لم يذهبوا إلى المدرسة من قبل لأن "المدارس مكلفة للغاية"، أو "توجب عليهم/يتوجب عليهم مساعدة أسرهم"، أو "توجب عليهم/يتوجب عليهم العمل". علاوةً على ذلك، من بين 61% من المشاركين الذين تركوا المدرسة منذ عام 2014، فعل 40% ذلك لأنهم "اضطروا إلى العمل أو مساعدة عائلاتهم".

- بالإضافة إلى "الفقر"، و"فقدان رب الأسرة/المعيل الرئيسي"، وغير ذلك من الأسباب المتصلة بالصعوبات الاقتصادية، يبدو أيضاً أن "المخاوف الأمنية" و"الخوف" من العوامل الملحوظة التي أثّر الصراع العراقي من خلالها على مسارات تعليم الشباب.

- يتجلى أيضاً تأثير الصراع العراقي على عمل الشباب بشكل رئيسي من خلال الصعوبات الاقتصادية التي يسببها الصراع. فقد بدأ 72% من المشاركين العمل لأول مرة في حياتهم لأنهم كانوا بحاجة إلى "كسب المال لمساعدة أسرهم أو لتغطية نفقاتهم الخاصة". ولم يبدأ سوى جزء صغير من المشاركين العمل لأول مرة في حياتهم بسبب الصراع العراقي، إلا أن جميع الذين اختاروا "الصراع العراقي" كإجابة أشاروا إلى "الوضع الاقتصادي والحاجة إلى الدخل" بوصفهما الطريقة التي تسبب بها الصراع في إحداث هذا التأثير. قد يكون العمل من أجل كسب الرزق لدعم الوالدين وتحمل الوضع الاقتصادي المتردي/الهش هو النتيجة التراكمية للأزمات السابقة/الأخرى التي مُني بها العراق، خاصة بعد عام 2004. لذلك، من الصعب إثبات وجود علاقة سببية بين الصراع مع داعش عام 2014 وهذه الحقائق تحديداً، لا سيما أن الشباب الذين شملهم الاستطلاع وصلوا إلى سن العمل أثناء الصراع ولم يدركوا الأزمات الاقتصادية السابقة. غير أن اختيار هذه الإجابات من بين العديد من الخيارات الأخرى التي تمثل الأسباب التي قد تدفع الشباب إلى العمل في ظل الظروف العادية، يثبت أن الصعوبات الاقتصادية كانت أحد الدوافع الرئيسية بغض النظر عما إذا كانت مجرد نتاج للصراع الأخير أو نتاج صراعات/أزمات أخرى.

- يمكن أن نستنتج أيضاً من خلال الأسئلة الأساسية المتنوعة أن النزاع العراقي أثر بشكل غير مباشر على عمالة الشباب العراقي من خلال الإضرار بالاقتصاد والبيئة التجارية، وخفض جودة الخدمات التعليمية ومدى توافر فرص العمل، وتغيير طبيعة الوظائف المتاحة. ومن الواضح أن الشباب العراقي يعاني من مشكلة التفاوت بين العرض والطلب فيما يتعلق بالمهارات. فقد أفاد 55.33% منهم أن دراستهم لم تأهلهم بما فيه الكفاية لدخول سوق العمل، بينما وجدنا أن 48.09% ممن تتطلب وظائفهم الحالية مهارات خاصة قد اكتسبوا هذه المهارات من خلال التعليم الذاتي أو المنزلي أو التدريب في موقع العمل. يعاني الشباب العراقي أيضاً من عدم وجود وظائف كافية ومناسبة، إذ يرى 54% ممن يشغلون وظائف حالياً أن وظائفهم ليست مناسبة لمؤهلاتهم الجامعية أو لا تتوافق معها، في حين أن 52.63% ممن رفضوا الوظائف التي عرضت عليهم قد فعلوا ذلك لأنها لا تناسبهم.

- صحيح أن آثار النزاع العراقي على سوق عمل الشباب تمتد لتشمل إجبارهم على ترك وظائفهم أو تسريحهم منها أو إعلان إفلاسهم و/أو إغلاق مشاريعهم التجارية، لكن التأثير الأكبر له يتجلى في مدى صعوبة عملية البحث عن وظيفة والوقت الذي تستغرقه. إذ يبحث 45% من أولئك الشباب العاطلين عن وظيفة منذ سنة لثلاث سنوات، ولا يزال 67% من المشاركين الذين لم يشغلوا أيّ

وظيفة قبل اندلاع النزاع أو في بدايته عاطلين عن العمل. يمكن أن تُعزى هذه الإحصاءات في معظمها إلى النزاع مع داعش في 2014، لأنه، وفقاً لمنظمة العمل الدولية فقد "أدت أزمة 2014 إلى تناقص في فرص العمل قُدر بـ800 ألف وظيفة". يأتي هذا إضافة إلى الوظائف التي فُقدت عقب عام 2004. وبعد هذا انخفاضاً كبيراً للغاية في فرص العمل مقارنة بحجم القوى العاملة العراقية، لا سيما بالنسبة للقوى العاملة الشابة التي تعد أيضاً أكثر عرضة للبطالة وظروف العمل غير اللائقة.

- لم يحرم النزاع الشباب العراقي من الفوز بفرص اقتصادية مربحة ومن متابعة العمل في المهن التي يفضلونها فحسب، بل أرغم العاملين من الشباب أيضاً على العمل لخمسة ساعات إضافية أسبوعياً في المتوسط، من خلال فرض مزيد من الأعباء الاقتصادية عليهم. من جهة أخرى، انخفض صافي الدخل الشهري الذي يحققه الشباب العراقي، ليصل إلى أدنى مستوى له على الإطلاق خلال الفترة التي تلت النزاع مباشرة (أيّ خلال آخر وظيفة لهم أو الوظيفة السابقة، مقارنة بالوضع الحالي أو بما كان عليه الحال قبل اندلاع النزاع أو في بدايته)، خاصة بالنسبة لمن يبلغ صافي دخلهم الشهري الحد الأدنى، ويُقصد هنا من يقل دخلهم عن مليون دينار عراقي (ما يعادل 700 دولار أميركي).

النوع الاجتماعي (الجندر): الأعراف والتقاليد الاجتماعية

- تؤثر التقاليد والأعراف الاجتماعية كثيراً على تعليم الشباب في العراق وتوظيفهم، وهو أمر تفاقم بسبب النزاع العراقي. يبدو أيضاً أن النساء أكثر تقيداً بهذه الأعراف والتقاليد الاجتماعية، وهو أمر متوقع لا سيما وأن 51.32% من النساء المشاركات في دراستنا هن ربات بيوت ولأن أيضاً "نسبة النساء المشاركات في سوق العمل العراقية تقل عن 15%" عموماً (البنك الدولي، 2020). وبالفعل، فإن 66.67% من النساء المشاركات اللاتي لم يلتحقن بالتعليم مطلقاً من قبل قد ألقين باللوم في ذلك على معارضة الأسرة، وتؤكد 8.33% منهن أن ذلك يحدث لأن "التعليم ليس مهماً للفتيات". أما عن الرجال المشاركين، فإن 29.41% ممن لم يلتحقوا بالتعليم مطلقاً من قبل يعتقدون أن "التعليم ليس مهماً" بوجه عام. في حين أن 18% من الشباب المنقطعين عن التعليم منذ 2014 قد فعلوا ذلك ببساطة لأنهم "لم يرغبوا في إتمام تعليمهم".

- بالمثل، اختارت المشاركات اللاتي لا يعملن حالياً واللاتي لم يرغبن في العمل على مدار العام أو العامين الماضيين "عدم سماح الآباء أو الأزواج" و"الانشغال برعاية باقي أفراد الأسرة" باعتبارها الأسباب الرئيسية لعدم عملهن. أضف إلى ذلك أن 31.58% من العاطلين عن العمل الذين لم يقبلوا أيّ وظيفة عُرضت عليهم قد فعلوا ذلك لأن "أحد الوالدين أو الزوج قد رفض"، وكانوا جميعاً من النساء، في حين قام 15.79% منهم بذلك لأنهم ببساطة "لا يرغبون في العمل"، وكان 67% منهم من النساء. أضافت الشابات غير العاملات أيضاً أنهن شعرن أن "العمل غير آمن لأن تنظيم داعش كان يلاحق النساء". تعد تلك الأعراف والتقاليد الاجتماعية وما يترتب عليها من حقيقة أن النساء - في المتوسط - أكثر اعتماداً على أسرهن مادياً ويشاركن بصورة أقل في القوة العاملة، هي الأسباب وراء أن الشباب أكثر تأثراً بالنزاع من الشابات فيما يتعلق بالتوظيف. وهذا يفسر السبب في أن 77% من المشاركين في الاستطلاع الذين رأوا أن النزاع العراقي قد أثر على مساراتهم المهنية كانوا من الذكور.

التصورات/التطلعات مقابل الواقع

- يؤثر النزاع تأثيراً سلبياً بالغاً على الوضع التعليمي الراهن للشباب العراقي مقارنة بتأثيره على تطلعاتهم المتعلقة بالتعليم. إذ لم نلحظ أيّ تغيُّر في مؤشرات التطلعات التعليمية قبل النزاع وبعده عندما سألنا المشاركين "ما هو المستوى التعليمي الذي رغبتم في الوصول إليه قبل اندلاع النزاع العراقي في عام 2014 أو في بدايته"؟ مقابل "ما هو المستوى التعليمي الذي ترغبون في الوصول إليه حالياً"؟ وهو ما يدل على أن النزاع أثر بصورة مؤقتة فحسب على تطلعات الشباب التعليمية. قد يتمثل أحد التفسيرات المحتملة لهذا في أنهم اعتقدوا أن داعش لن تكون سوى مجرد ظاهرة قصيرة الأجل مثلما صاغت وسائل الإعلام الأمر، علماً أن وسائل الإعلام كانت تضج بالحديث عن التدخلات الدولية ضد داعش التي ستحدث على أعلى مستوى (بما في ذلك التحالف الدولي - الموعود آنذاك - لهزيمة داعش) وأن الشباب العراقي قد أعرب عن مستوى جيد نسبياً من الثقة في وسائل الإعلام عند الإجابة على السؤال الخاص بهذه المسألة المتضمن في الجزء الثالث من هذا التقرير. إذ ربما ساهم هذا في زيادة تفاؤلهم على الرغم من الأزمة. قد يكون أحد التفسيرات الأخرى المحتملة هو أن الشباب العراقي يتمسك بأهدافه التعليمية إلى أقصى حد ممكن وبغض النظر عن الظروف الراهنة، وهو استنتاج يمكن استخلاصه من مناقشة مائدة مستديرة للشباب نظمناها في مدينة السليمانية العراقية في خريف 2021. أخيراً، تُظهر بياناتنا أن 62.12% ممن يرون أن النزاع العراقي أثر على مساراتهم التعليمية "بشدة" هم من مدينة الموصل بمحافظة نينوى، وهو ما يشير إلى أن التعليم في بغداد والبصرة لم يتأثر كثيراً بالنزاع (في الموصل)، وهي نتيجة تتفق مع توقعاتنا. ربما ساهم هذا في الإبقاء على تطلعات الشباب الخاصة بالتعليم عالية في مدينتي بغداد والبصرة، وبالتالي تقليل الأثر العام على التطلعات التعليمية في المجمل.

- يأمل 14.35% من الشباب الذين شملهم الاستطلاع في مواصلة تعليمهم الآن.

- بما أنه من الصعب استخلاص واستنتاج التطلعات الوظيفية للشباب العراقي قبل النزاع أو في بدايته نظراً لانخفاض متوسط أعمار الشباب، فقد درسنا احتياجاتهم وتطلعاتهم الخاصة بهذا السياق حالياً. تُظهر النتائج أن أكثر من 55% منهم بحاجة لعمل أو وظيفة أفضل أو مساعدة/دعم مالي، وأن أكثر من 72% منهم لديهم تطلعات معيشية وظيفية مثل الحصول على وظيفة أو إيجاد وظيفة أفضل، والعمل في وظيفة حكومية (15.24%)، وافتتاح مشاريعهم الخاصة.

- لا نغفل هنا حقيقة أنه عندما وجهنا أسئلة عامة عن مؤشرات التعليم أو التوظيف، لم يختر الشباب العراقي خيار "النزاع العراقي مع داعش" بوصفه سبباً أو نادراً ما اختاروه (من بين الخيارات العديدة المقدمة)، في حين أنه عندما وجهنا أسئلة مباشرة عن تأثير هذا النزاع على تعليمهم أو توظيفهم أظهرت إجاباتهم أن ثمة تأثير كبير للغاية للنزاع عليهم. نفسر هذا على أنه الفرق بين تصوراتهم عن العوامل التي تؤثر مباشرة على مسارات التعليم أو التوظيف وتصوراتهم العامة (وغير المباشرة) عن تأثير النزاع العراقي على مسارات التعليم والتوظيف.

- أما فيما يتعلق بالتصورات، فإن 51.04% من الشباب العراقي يعتقدون أن النزاع العراقي "لم يؤثر

على مساراتهم التعليمية"، في حين يرى 78.7% منهم أن النزاع "لم يؤثر أيضاً على مساراتهم المهنية". لكن مجدداً يتم التغاضي عن هذه التصورات بسبب إجابات الشباب المتناقضة عن الأسئلة التي تتعلق بالواقع.

مصادر الدخل وسبل كسب العيش

- أكدت الغالبية العظمى من العمال أن المصدر الأساسي لدخلهم دائماً ما كان هو عملهم، وأن هذا لم يتغير بسبب النزاع العراقي. مع ذلك، تلقى 34.47% ممن شملهم الاستطلاع معونة أو دعم من آبائهم (بما في ذلك المبالغ التي حصلوا عليها نظير عملهم في المشاريع التجارية الخاصة بالعائلة)، علماً أن 28% من المستفيدين من هذه المساعدة/الدعم كانوا نساءً.

- يرى 92.75% من المشاركين في الاستطلاع أن النزاع العراقي لم يمثل فرصةً على الإطلاق لتحقيق الدخل أو الحصول على إعانة دخل. ركز الباقون (7.25% من المشاركين في الاستطلاع) على خيارات مثل "تلقي إعانة دخل من برامج المساعدة الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي التابعة للجهات والأطراف الفاعلة الحكومية وغير الحكومية (من قبيل منظمات الإغاثة الإنسانية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية التي تستجيب للوضع الإنساني الناجم عن النزاع)" والاستفادة من "توافر مزيد من فرص العمل التي يمكن التفكير فيها أو الفوز بها نظراً لتوسع عمل المنظمات غير الحكومية" باعتبارها الطرق التي يمكن من خلالها أن يشكل النزاع فرصاً اقتصادية للشباب العراقي. يأتي هذا على الرغم من حقيقة أن خمسة مشاركين فقط في الاستطلاع يعملون حالياً في مجال المنظمات غير الحكومية. نادراً ما اختار الشباب المشاركين في الاستطلاع خيار "الانضمام إلى جماعات مسلحة أو سياسية" باعتباره أحد سبل كسب الرزق أثناء النزاع.

- لم نلحظ أيّ تغيّر كبير حالياً في فرص التوظيف في القطاع الخاص مقابل القطاع العام مقارنة بما كان عليه الحال قبل اندلاع النزاع أو في بدايته. ومع ذلك، أبدى الشباب العراقي رغبة صريحة في إيجاد وظيفة حكومية على وجه الخصوص. قد يرجع هذا إلى حقيقة أنهم ما زالوا يقرنون بين الاستقرار الوظيفي والعمل في القطاع العام، وهو تصور ربما ورثوه عن آبائهم والأجيال السابقة.

دور الأطراف الفاعلة الحكومية وغير الحكومية

- لم يجد أي من الشباب الذين يعملون حالياً وظيفتهم بمساعدة منظمة غير حكومية تستجيب للوضع الإنساني الناجم عن النزاع. وبعد النزاع، لم يعثر سوى 3.5% منهم على وظائفهم من خلال مكتب التوظيف الحكومي. فقد عثر معظمهم على وظائفهم بأنفسهم أو بمساعدة أفراد الأسرة والأصدقاء. إضافةً إلى ذلك، لم يؤكد سوى 2.06% فحسب من الشباب الذين يعملون أنهم استفادوا أو اكتسبوا المهارات من برامج التعليم والتدريب المهني التي تقدمها المنظمات غير الربحية في معرض استجابتها للنزاع العراقي.

الهشاشة الاجتماعية

- من بين المشاركين في الاستطلاع الذين يرون أن النزاع العراقي قد أضر للغاية بمساراتهم التعليمية، يوجد 20% كانوا أو ما زالوا نازحين، و62.12% من مدينة الموصل بمحافظة نينوى، و55% من الطبقة ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، و57.58% من المسلمين السنة، و19.2% من الأكراد أو التركمان، و13.13% من ذوي البشرة السوداء. أما عن المشاركين الذين يرون أن النزاع العراقي أثر على مساراتهم المهنية، فكان يوجد 15.38% منهم كانوا أو ما زالوا نازحين، و90% من مدينة بغداد أو مدينة الموصل بمحافظة نينوى، و54% من الطبقة ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، و49.65% من المسلمين السنة، و12% من الأكراد أو التركمان، و23% من ذوي البشرة السوداء. تأتي هذه النتائج مناسبةً ومجسدةً للفئات الاجتماعية التي عرّفت نفسها بأنها "ضعيفة" خلال الاستطلاع. وبناءً على ذلك، فهي تُظهر أن التحليلات متعددة الجوانب ضرورية لفهم الطرق المعقدة التي يتفاعل بها النزاع مع الهوية الاجتماعية. وهذا بدوره يؤكد على ضرورة وجود سياسات وبرامج تراعي هذه الفوارق والتأثير المتباين للنزاع.

التعليم

إذا لم تذهب مطلقاً إلى المدرسة، فما سبب ذلك؟

الإناث

المدرسة مكلفة للغاية
8.33%

كان عليَّ مساعدة عائلتي/ما زال عليّ مساعدة عائلتي
16.67%

معارضة العائلة
66.67%

الذكور

المدرسة بعيدة جداً أو لا تتوافر وسائل نقل
5.88%

المدرسة مكلفة للغاية
11.76%

كان عليَّ مساعدة عائلتي/ما زال عليّ مساعدة عائلتي
17.65%

كان عليّ العمل/ما زال عليّ العمل
23.53%

التعليم ليس مهماً للفتيات
8.33%

بسبب النزاع العراقي
0.00%

معارضة العائلة
5.89%

التعليم ليس مهماً
29.41%

لأسباب صحية
5.88%

بسبب النزاع العراقي
0.00%

منذ عام 2014، غادر **61%** من المشاركين المدرسة أو انقطعوا عنها.

من بين هؤلاء،

24%
غادروا فقط لأنهم أنهوا دراستهم أو برنامجهم التعليمي

40%
غادروا لأنهم اضطروا إلى العمل أو المساعدة في المنزل

18%
غادروا لأنهم لم يرغبوا في إكمال تعليمهم

وفقط
2.21%
غادروا بسبب النزاع العراقي

كيف أثر النزاع العراقي على مسارك التعليمي؟

بشكل سيء للغاية
%29.29

بشكل سيء
%14.05

لم يؤثر على مساري التعليمي
%51.04

من بين من قالوا أنه أثر عليهم على نحو سيء للغاية

%20
كانوا أو لا يزالون نازحين

%57.58
من المسلمين السنة

%62.12
من مدينة الموصل بمحافظة نينوى

%19.2
من الأكراد/التركمان

%55
من الطبقة ذات الدخل المنخفض أو المتوسط

%13.13
من ذوي البشرة السوداء

إذا أثر النزاع عليك بشكل سيء أو سيء للغاية، ما هي العوامل التي تسببت في ذلك؟

أسباب أمنية	%31.12
تفشي الفقر	%21.45
الخوف من المستقبل	%18.13
فقدان الأمل والطموح	%8.76
صعوبة التنقل	%6.65
فقدان رب الأسرة أو المعيل الرئيسي	%4.23

لم نلحظ أيّ تغيُّر في مؤشرات التطلعات التعليمية قبل النزاع وبعده عندما سألنا المشاركين "ما هو المستوى التعليمي الذي رغبتم في الوصول إليه قبل اندلاع النزاع العراقي في عام 2014 أو في بدايته؟" مقابل "ما هو المستوى التعليمي الذي ترغبون في الوصول إليه حالياً؟"

فرص العمل والأحوال المعيشية

هل أثر النزاع على مسارك المهني؟

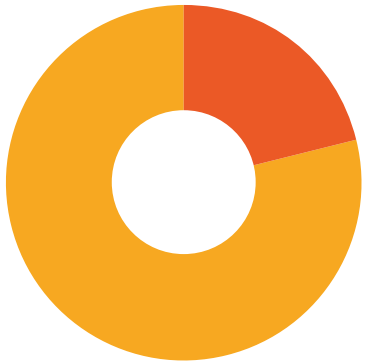

لا
%78.7

نعم
%21.3

77% ممن أجابوا بنعم كانوا ذكوراً. (أما من أجابوا بلا فكان **50%** منهم ذكوراً و**50%** إناثاً تقريباً)

من بين من أجابوا بنعم

%90
من مدينة بغداد أو مدينة الموصل بمحافظة نينوى

%54
من الطبقة ذات الدخل المنخفض أو المتوسط

%15.38
كانوا أو ما زالوا نازحين

%23
من ذوي البشرة السودا

%49.65
من المسلمين السنة

%12
من الأكراد أو التركمان

إن كانت الإجابة نعم، إذاً كيف حدث ذلك؟

تأثير سلبي: فقدان المال/ضياع الفرص
%35.66

تركت دراستي خلال النزاع، حدث تأخر في الحصول على وظيفة جيدة
%12.59

فقدت وظيفتي المفضلة
%18.18

غيرت مساري المهني
%18.88

التحقت بقوات الحشد الشعبي
%3.5

اضطررت إلى العمل، تضررت عائلتي بسبب داعش
%6.99

خسرنا متجرنا/المشروع التجاري الخاص بالعائلة
%4.2

ما الذي دفعك للعمل لأول مرة في حياتك؟

اجاب
%72
من أجل كسب المال لمساعدة عائلاتهم أو لتغطية مصروفاتهم الخاصة. فقط 0.86% أجابوا بسبب "النزاع العراقي مع داعش"

فقط
%0.86
أجابوا بسبب "النزاع العراقي مع داعش".

كل من اختاروا إجابة "النزاع العراقي مع داعش" ذكروا أن "الوضع الاقتصادي والحاجة إلى الدخل" كانا هما السبب الرئيسي.

التفاوت بين العرض والطلب فيما يتعلق بالمهارات

إذا سبق لك الالتحاق بالمدرسة من قبل، هل ترى أن تعليمك أهَلّك/يؤهلك لدخول سوق العمل؟

نعم
%44.67

أسهم بعض الشيء
%17.46

لا
%37.87

يرى **54%** ممن يشغلون وظائف حالياً أن وظائفهم ليست مناسبة لمؤهلاتهم الجامعية أو لا تتوافق معها.

هل تتطلب وظيفتك الحالية أيّ مهارات؟

نعم
%58.88

لا
%41.12

إذا كانت الإجابة نعم، إذاً كيف اكتسبت هذه المهارة؟

التعليم النظامي	%34.39
التعليم الذاتي/التعليم المنزلي	%19.05
التدريب أثناء العمل	%13.7
برامج التعليم والتدريب المهني التي تقدمها المنظمات غير الربحية في معرض استجابتها للنزاع العراقي	%2.06

البطالة وفرص العمل

%15	ممن كانوا يعملون قبل اندلاع النزاع أو في بدايته فقدوا وظائفهم منذ ذلك الحين وأصبحوا عاطلين عن العمل.
لا يزال %67	من المشاركين الذين لم يشغلوا أيّ وظيفة قبل اندلاع النزاع أو في بدايته عاطلين عن العمل.
لم يرغب %60	ممن لا يشغلون أيّ وظيفة حالياً في العمل على مدار السنة أو السنتين الماضيتين.

تتراوح غالبية الأسباب الكامنة وراء ذلك ما بين عدم سماح الآباء أو الأزواج (بالنسبة للنساء) أو الأعراف الاجتماعية بصورة أعم، والانشغال برعاية باقي أفراد الأسرة (بالنسبة للنساء أيضاً)، والتخطيط للسفر أو العمل في الخارج أو الهجرة، والفشل في العثور على فرصة عمل مناسبة، والسأم من عملية البحث عن وظيفة، وعدم التمكن من إيجاد وظيفة حكومية. لم يذكر أيّ شخص النزاع العراقي بوصفه سبباً مباشراً.

هل تركت وظيفتك أو تم الاستغناء عنك أو أغلقت مشروعك التجاري بسبب النزاع العراقي؟

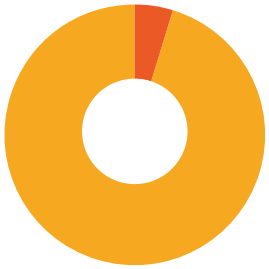

نعم
%4.79

لا
%95.21

ذكر من أجابوا "بنعم" هذين الأمرين باعتبارهما السببين الرئيسيين: الوضع الأمني أو الحرب، والأوضاع المعيشية أو أن الدخل لا يكفي. أضافت النساء، على وجه الخصوص، أنهن لم يشعرن بالأمان لأن تنظيم داعش كان يلاحق النساء.

إذا كنت عاطلاً عن العمل وتبحث عن وظيفة، منذ متى وأنت تحاول إيجاد عمل؟

1-3 سنوات	6 أشهر	1-3 اشهر
%45	%11	%25

إذا كنت عاطلاً عن العمل، هل سبق وأن رفضت وظيفة عرضت عليك؟

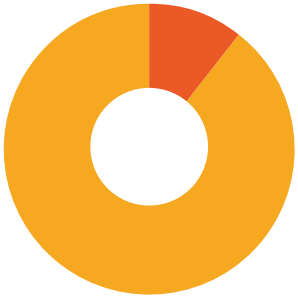

نعم
%10.7

لا
%89.3

إذا كانت الإجابة نعم، إذاً لماذا؟

لم تناسبني لعدم توافقها مع مؤهلاتي الدراسية/العائد المقترح منها/أسلوب العمل/الموقع	%52.63
رفض والداي/زوجي	%31.58
لم أكن في حاجة إلى العمل	%15.79

كل من اختاروا إجابة "رفض والداي/زوجي" كانوا من النساء. أيضاً كان 67% ممن اختاروا إجابة "لم أكن بحاجة إلى العمل" من النساء.

معطيات سوق العمل

لم تتغير ظروف العمل بشكل كبير بالنسبة لمن يعملون وقت إجراء المسح مقارنة بما كان عليه الحال قبل اندلاع النزاع أو في بدايته، تحديداً وضعهم الوظيفي (عامل أجير، موظف، صاحب عمل حر...)، واستقرارهم الوظيفي (عمل دائم أم مؤقت أم غير نظامي/متقطع أم موسمي)، والقطاع التابع له نشاطهم الاقتصادي ونوع النشاط نفسه، وما إلى ذلك.

لم يجد أي من الشباب الذين يعملون وظيفتهم بمساعدة منظمة غير حكومية تستجيب للوضع الإنساني الناجم عن النزاع.

لم يعثر سوى 3.5 % منهم على وظائفهم من خلال مكتب التوظيف الحكومي بعد النزاع.

عثر معظمهم على وظائفهم بأنفسهم أو بمساعدة أفراد الأسرة والأصدقاء.

إذا كنت موظفاً، ما هو القطاع الذي تعمل به (بشكل قانوني)؟

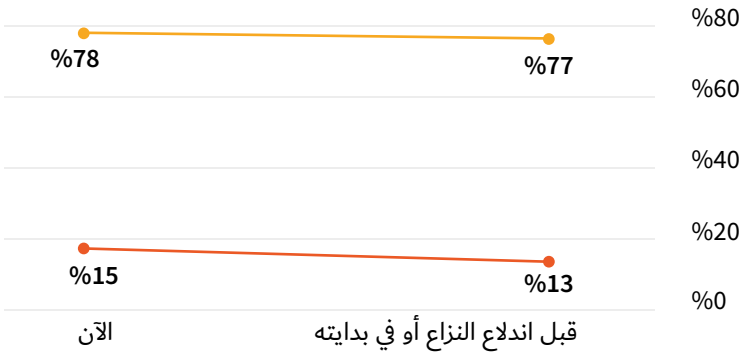

القطاع الحكومي
القطاع الخاص

يعمل خمسة أشخاص فحسب في منظمة غير حكومية أو منظمة غير ربحية، في حين يعمل واحد فقط في مؤسسة أكاديمية.

أعباء اقتصادية أكبر

51 ساعة أسبوعياً اعتاد العمال على العمل لمدة 51 ساعة أسبوعياً في المتوسط قبل اندلاع النزاع أو في بدايته.

56 ساعة أسبوعياً أصبحوا الآن يعملون بمعدل 56 ساعة أسبوعياً.

أيّ بزيادة بلغت 10% من متوسط عدد ساعات العمل أسبوعياً

إذا كنت موظفاً، ما هو صافي الدخل/العائد الذي تحققه أو كنت تحققه أسبوعياً؟

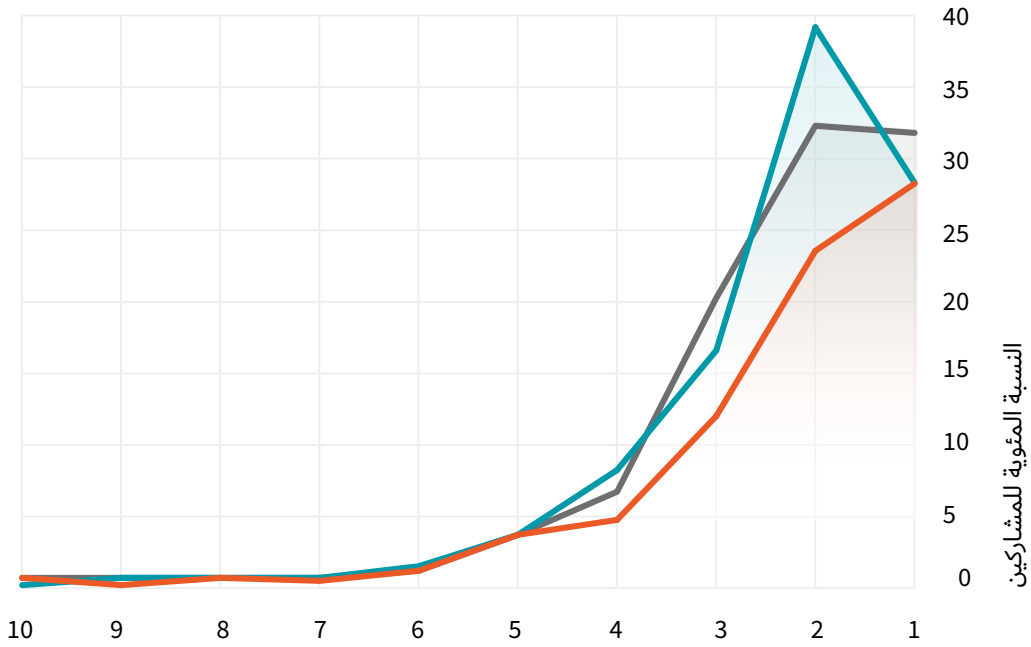

[1] 200,000 أو أقل	[5] 800,000 – 1 مليون	[9] 7 مليون- 10 مليون
[2] 450,000 – 200,000	[6] 1 مليون – 3 مليون	[10] 10 مليون أو أكثر
[3] 600,000 – 450,000	[7] 3 مليون – 5 مليون	
[4] 800,000 – 600,000	[8] 5 مليون – 7 مليون	

الآن ، إذا كنت تعمل

خلال وظيفتك الأخيرة/السابقة ، إن وجدت

قبل أو في بداية النزاع ، إن وجدت

بعد توزيع الشباب العراقي على مجموعات صافي الدخل الشهرية المختلفة، يتضح لنا أن ثمة اتجاهات متماثلة في فترات ما قبل اندلاع النزاع أو في بدايته، وبعد انتهائه (ممثلاً في "خلال آخر وظيفة لك/الوظيفة السابقة")، والآن. مع ذلك، انخفض صافي الدخل الشهري الذي يحققه الشباب العراقي، ليصل إلى أدنى مستوى له على الإطلاق خلال الفترة التي تلت النزاع مباشرة (أيّ خلال آخر وظيفة لهم/الوظيفة السابقة، مقارنة بالوضع الحالي أو بما كان عليه الحال قبل اندلاع النزاع/في بدايته)، خاصة بالنسبة لمن يبلغ صافي دخلهم الشهري الحد الأدنى، ويُقصد هنا من يقل دخلهم عن مليون دينار عراقي (ما يعادل 700 دولار أميركي).

مصدر الدخل/الدعم المالي

أكدت **الغالبية العظمى** من العمال أن المصدر الأساسي لدخلهم دائماً ما كان هو عملهم، وأن هذا لم يتغير بسبب النزاع العراقي.

هل مثّل النزاع في أي وقت مضى فرصة لكسب الدخل أو الحصول على إعانة دخل؟

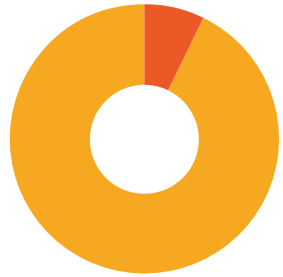

نعم **%7.25**

لا **%92.75**

إذا كانت الإجابة نعم، إذاً كيف؟

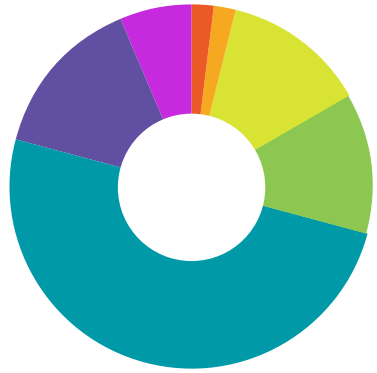

من خلال الانضمام إلى جماعات مسلحة أو المشاركة في النزاع.
%2.08

من خلال الانضمام إلى مجموعة سياسية تدعم المنتسبين إليها مالياً.
%2.08

من خلال تلقي إعانة دخل من برامج المساعدة الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي التابعة للجهات والأطراف الفاعلة الحكومية.
%12.51

من خلال تلقي إعانة دخل من برامج المساعدة الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي التابعة للجهات الفاعلة غير الحكومية، تحديداً منظمات الإغاثة الإنسانية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية التي تستجيب للوضع الإنساني الناجم عن النزاع.
%12.50

من خلال توافر مزيد من فرص العمل التي يمكن التفكير فيها أو الفوز بها نظراً لتوسع عمل المنظمات غير الحكومية.
%50

لا أدري.
%14.58

أرفض الإجابة على هذا السؤال.
%6.25

هل تحصل/حصلت على أيّ معونة/دعم مالي من والديك (بما في ذلك أيّ مبالغ تم الحصول عليها نظير العمل في المشاريع التجارية الخاصة بالعائلة)؟

نعم **%34.47**

لا **%65.53**

علماً بأن 28% ممن قالوا "نعم" هم من الإناث.

الهشاشة الاجتماعية

هل تعتبر نفسك عضواً في فئة اجتماعية ضعيفة؟

%38.64
نعم

%61.09
لا

من بين من أجابوا بنعم:

%75
من نينوى-الموصل أو بغداد

%41
من المسلمين السنة

%13
كانوا/ما زالوا نازحين

%10
من الأكراد/التركمان

%58
من الطبقة ذات الدخل المنخفض/الدخل المتوسط من الشريحة الدنيا

%26
من ذوي البشرة السوداء

أصيب 11 شخصاً بإعاقات بدنية بسبب النزاع، لكن اثنين فقط منهم يرون أن النزاع العراقي يُشكل خطراً على مساراتهم المهنية والتعليمية.

الاحتياجات والتطلعات

ما أكثر شيء تحتاج إليه خلال هذه الأزمة المزدوجة (النزاع وجائحة كورونا*)؟

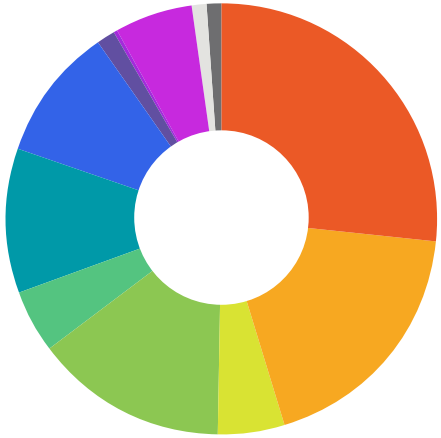

وظيفة
%26.78

مواصلة التعليم
%14.35

تلقي مساعدة أو دعم مالي
%10.06

وظيفة أفضل
%18.64

الزواج
%4.88

الحصول على استثناءات وإعفاءات ومعاملة خاصة
%1.18

السعي لمتابعة تعليمي
%5.03

السفر إلى الخارج
%10.8

لا أدري
%0.3

لا أحتاج لأيّ شيء
%5.77

التحدث وإيصال صوتي
%1.18

المشاركة في إنهاء النزاع
%1.03

*بما أن هذا الاستطلاع قد أُجري في الفترة التي تلت أزمة كورونا، وبما أن هذا السؤال تحديداً يستعلم من الشباب المشاركين في الاستطلاع عن تطلعاتهم التعليمية والمهنية بشكل عام، فقد تصورنا أنه من الصعب عليهم الإجابة على مثل هذا الدافع والحافز المستقبلي دون أخذ الجائحة في الاعتبار.

ما الذي ترغب في عمله لكسب العيش (يقصد هنا وجود أي خطة لتنظيم مشاريع حرة، أو تطلعات مهنية، أو وظيفة ترغب في العمل بها)، هل لديك أيّ مخططات من هذا القبيل؟

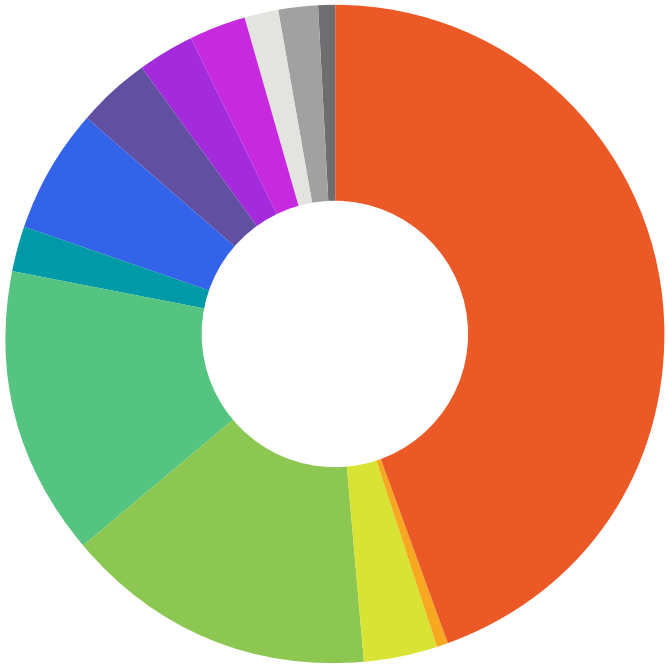

وظيفة/وظيفة أفضل
%44.53

الزواج/ربة منزل
%0.59

لا شيء
%3.55

وظيفة حكومية (في القطاع الصحي أو الجيش أو في مجال التعليم)
%15.24

افتتاح مشروعي الخاص
%14.35

أن أكون مهندساً
%2.07

السعي لمتابعة دراستي
%6.07

إحداث تحسن في مساري المهني
%3.85

تعلُّم الخياطة
%2.66

بدء مشروع تجاري
%2.81

أن أصبح رجل أعمال أو مدير أو شخص مشهور
%1.63

لا أدري
%1.92

أرفض الإجابة على هذا السؤال
%0.73

الحياة الشخصية

النتائج والاستنتاجات التجميعية

- تعكس نتائج أسئلة الاستطلاع التي تتمحور حول الحياة الشخصية للشباب العراقي العديد من الاستنتاجات المذكورة آنفاً حول مسارات التعليم والتوظيف والمعيشة إلى حد كبير.

النوع الاجتماعي (الجندر): الأعراف والتقاليد الاجتماعية

- برهنت الأعراف الاجتماعية مجدداً أنها تمثل عاملاً رئيسياً في تحديد الخيارات والمساعي الشخصية والمهنية للشباب العراقي، وأنها تشكل عائقاً للشابات أكثر من الشباب. علماً أن 71% من المشاركين في المسح الذين يعتقدون أنه لا يجب على الإناث السعي من أجل متابعة تعليمهن - عموماً - كانوا ذكوراً. وترتفع نسبة المشاركين - الرجال والنساء على حدٍ سواء - الذين يفكرون بهذه الطريقة بدرجة ملحوظة لتصل إلى 37.13% (بعد أن كانت 5.47%) عند طرح السؤال نفسه لكن في خضم النزاع. ثمة أيضاً 81% من المشاركين الذين يرون أنه لا يجب على الإناث العمل/متابعة الحياة المهنية هم من الذكور، وترتفع نسبة المشاركين - الرجال والنساء على حدٍ سواء - الذين يظنون ذلك بشكل كبير للغاية لتصل إلى 46.01% (بعد أن كانت 11.39%) عند طرح السؤال نفسه لكن في خضم النزاع. إضافة إلى ذلك، يرى 36.39% من المشاركين - الرجال والنساء على حد سواء - أنه لا يجب على الرجال رعاية أطفالهم والاضطلاع بالمهام المنزلية أو أنهم لا يستطيعون ذلك، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى 41.27% عند طرح السؤال نفسه لكن في خضم النزاع.

- وعليه، فإن النزاع يفاقم على ما يبدو الطريقة التي ترسخ بها الأعراف والتقاليد الاجتماعية الفروقات الجنسانية، ويعزز القوالب النمطية المتعلقة "بأدوار الرجال" مقابل "أدوار المرأة" وكذلك التمييز بين مجالات المشاركة المقبولة (المجال العام مقابل المجال الخاص).

الزواج

- أثر النزاع العراقي بشكل بالغ على الحالة الاجتماعية للشباب العراقي، إذ طرأ تغيير على الحالات الاجتماعية لحوالي 25% من الشباب بسبب النزاع - معظم الحالات في شكل تأخر الزواج أو إلغائه أو عدم الزواج . يمكن لنتائج القسم السابق من هذا التقرير أن تفسر جزئياً السبب في هذا، نتحدث تحديداً هنا عن الوضع الاقتصادي الوخيم والمتداعي الذي أدى إلى زيادة البطالة والتضخم وضعف القوة الشرائية للدخل، وغير ذلك، إضافة إلى حقيقة أن الزواج لم يكن ضمن الاستراتيجيات المعيشية التي ينتهجها الشباب العراقي.

التطلعات

- تتمحور معظم تطلعات الشباب العراقي في الفترة التي تلت النزاع حول التعليم والمسار المهني. فمجدداً، يُظهر التصنيف الجنساني لمؤشرات القلق أن النساء يملن قليلاً نحو الاهتمام بالتعليم، في حين يتضح أن الرجال أكثر ميلاً بكثير نحو المسار المهني. وبشكل عام، فإن النساء أقل قلقاً بشأن مستقبلهن المهني، إذ شكّلت النساء نسبة بلغت 82% ممن أجابوا بـ"لا يوجد فارق/هذا غير مهم" عندما سئلوا "ماذا/أين تريد أن تكون بعد خمس سنوات"؟

- يرغب الشباب الذين يرون أنهم أصبحوا الآن مستعدين جيداً وأنهم قد حققوا أهدافهم، والذين يشعرون بالرضا عن وضعهم المهني/مستواهم التعليمي اليوم في اتخاذ خطوة الزواج وتأسيس أسرة.

الرفاهية

- لم نجد أيّ تغيّر كبير بين عدد ساعات أوقات الفراغ الأسبوعية المتاحة قبل اندلاع النزاع أو في بدايته وبين ما أصبح عليه الوضع الآن وقت إجراء المسح. إذ نادراً ما يجد الشباب العراقي وقت فراغ. لم يطرأ تغيُّر كبير أيضاً على نوعية وطبيعة الأنشطة الترفيهية، التي يعتبر أكثرها شيوعاً: مشاهدة التلفاز والمشي والرسم والزيارات الدينية وكرة القدم وتصفح الإنترنت والقراءة والطبخ والخروج مع الأصدقاء/العائلة، غالباً إلى المقاهي.

- لم نجد أيّ تغيّر كبير بين عدد ساعات أوقات الفراغ الأسبوعية المتاحة قبل اندلاع النزاع أو في بدايته وبين ما أصبح عليه الوضع الآن وقت إجراء المسح. إذ نادراً ما يجد الشباب العراقي وقت فراغ. لم يطرأ تغيُّر كبير أيضاً على نوعية وطبيعة الأنشطة الترفيهية، التي يعتبر أكثرها شيوعاً: مشاهدة التلفاز والمشي والرسم والزيارات الدينية وكرة القدم وتصفح الإنترنت والقراءة والطبخ والخروج مع الأصدقاء/العائلة، غالباً إلى المقاهي.

النوع الاجتماعي (الجندر): التقاليد والأعراف الاجتماعية

هل تعتقد أن على النساء متابعة تعليمهن؟

بشكل عام

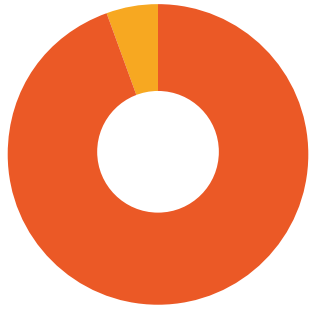

نعم
%94.53

لا
%5.47

71% ممن أجابوا بلا كانوا ذكوراً

في خضم النزاع

نعم
%62.87

لا
%37.13

هل ترى أن على النساء العمل / متابعة الحياة المهنية؟

بشكل عام

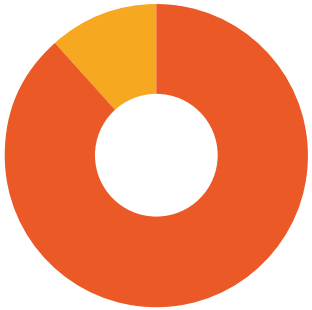

نعم
%88.61

لا
%11.39

81% ممن أجابوا بلا كانوا ذكوراً.

في خضم النزاع

نعم
%53.99

لا
%46.01

60% ممن أجابوا بلا كانوا ذكوراً.

هل تعتقد أنه يجب على الرجال رعاية أطفالهم والاضطلاع بالمهام المنزلية أو أنهم يستطيعون القيام بذلك؟

بشكل عام

نعم
%63.61

لا
%36.39

في خضم النزاع

نعم
%58.73

لا
%41.27

الزواج والعائلة

هل تغيرت حالتك الاجتماعية بسبب النزاع؟

تزوجت مبكراً عن الوقت المتوقع	%8.88
لم أتزوج بسبب النزاع	%11.98
مطلق/ة بسبب النزاع	%0.89
منفصل/ة بسبب النزاع	%1.04
أصبحت أرملاً/أرملة بسبب النزاع	%1.18
لم تتغير حالتي الاجتماعية بسبب النزاع	%75.77

ما هو سن الزواج المناسب بالنسبة لك؟

بالنسبة للإناث

20 متوسط العمر هو 20 عاماً، بشكل عام وفي خضم النزاع.

بالنسبة للذكور

25 متوسط العمر هو 25 عاماً، بشكل عام وفي خضم النزاع.

لا توجد تغييرات كبيرة بين إجابات المشاركين الذكور والمشاركات الإناث.

التطلعات

ماذا/أين تريد أن تكون بعد خمس سنوات؟

تزوجت وعندي أطفال
%21.15

حصلت على مؤهل تعليمي عالي
%27.51

ترقيت في وظيفتي
%17.16

لا أدري
%2.37

أعمل في وظيفة أخرى
%22.04

لا يوجد فارق/هذا لا يهم
%9.77

أظهر التصنيف الجنساني لهذه الإجابات أن درجة الاهتمام بالزواج متماثلة بين الجنسين. وفي حين كانت النساء أكثر ميلاً بقليل نحو التعليم، اتضح أن الرجال أكثر ميلاً بكثير نحو المسار المهني. وبشكل عام، فإن النساء أقل قلقاً بشأن مستقبلهن المهني، إذ شكّلت النساء نسبة بلغت 82% ممن أجابوا بـ"لا يوجد فارق/هذا غير مهم".

الرفاهية

لا تُظهر النتائج أيّ تغيّر كبير بين عدد ساعات أوقات الفراغ الأسبوعية المتاحة قبل اندلاع النزاع أو في بدايته وبين ما أصبح عليه الوضع الآن. إذ نادراً ما يجد الشباب العراقي وقت فراغ. لم يطرأ تغيُّر كبير أيضاً على نوعية وطبيعة الأنشطة الترفيهية، التي يعتبر أكثرها شيوعاً: مشاهدة التلفاز والمشي والرسم والزيارات الدينية وكرة القدم وتصفح الإنترنت والقراءة والطبخ والخروج مع الأصدقاء/العائلة، غالباً إلى المقاهي.

في حال تغير نوع الأنشطة الترفيهية و/أو عدد ساعات الفراغ التي تقضيها أسبوعياً أثناء النزاع، فما سبب هذا؟

تغيرت خلال النزاع لكنها لم تتغير بسببه

%12.87

وجدت في هذا النشاط الترفيهي مهرباً وطريقة سلمية/آمنة للتعبير عن نفسي والتنفيس عنها

%13.31

أصبحت بلا عمل/دراسة بسبب النزاع، لهذا أردت تمضية الوقت فيه

%18.49

بدأت أفكر في هذا النشاط الترفيهي باعتباره مصدراً للدخل، لهذا بدأت أتعامل معه بجدية أكثر

%5.18

اضطررت للعمل لساعات أكثر لتأمين احتياجاتي و/أو احتياجات عائلتي

%36.69

عدم توافر مرافق ترفيهية لقضاء أوقات الفراغ بسبب النزاع

%13.46

المشاركة السياسية والممارسات المدنية وبناء السلام

النتائج والاستنتاجات التجميعية

الخوف من السياسة وعدم الاكتراث بالسياسة الرسمية

- أظهر الشباب العراقيون الذين شملهم هذا المسح نفوراً من السياسات الرسمية. إذ لا يصنف 98.52% منهم أنفسهم سياسياً. وذكر 86.89% منهم أنهم غير منخرطين أو مشاركين نشطين في المجال السياسي. ولا يدعم 93.79% منهم أيّ تحالف برلماني أو حزب سياسي، بصرف النظر عن الانتماءات الانتخابية والسياسية. صحيح أن جزء كبير من هذه الإجابات يتوقع أن يكون صادقاً، لكن يمكن أن يعزى جزء كبير منها أيضاً إلى حقيقة أن الشباب العراقي لا يشعرون بالأمان أو الارتياح تجاه الكشف عن تفاصيل تتعلق بآرائهم ومشاركتهم السياسية.

- بعبارة أخرى، يمكن أن تفسر هذه النتائج على أنها مزيج من عدم الاهتمام بالسياسة الرسمية من جهة، أو خوف من الانخراط في السياسة أو التعبير عن الدعم/الانتماءات/الآراء السياسية من جهة أخرى، وذلك لأسباب تتعلق بالمخاوف الأمنية (مثل تقييد حرية التعبير وقتل واغتيال النشطاء، وغير ذلك). يمكن ملاحظة هذا المزيج من عدم الاكتراث والخوف في إجابات مثل "لن أصوت" (64.94% من المشاركين) و"سأصوت لكن لا أريد إخباركم" (26.78% من المشاركين) على سؤال "من ستختار في الانتخابات القادمة"؟ تشير هذه الإجابات إلى أن عدم الاكتراث بالسياسة الرسمية يطغى على الخوف، نظراً لأن نسبة من اختاروا الإجابة الأولى تزيد عن مثيلتها في الإجابة الثانية. يمكن رصد عدم الاكتراث هذا أيضاً في نسبة الإقبال الضعيفة نسبياً على انتخابات 2021 البرلمانية التي بلغت 41%.

- كما كشف المسح عن اللامبالاة السياسية، وقد تمثل ذلك في إجابة 43.05% ممن شملهم الاستطلاع بقولهم: "هذه ليست مسؤوليتي" على سؤال "كيف يمكنكم المشاركة في بناء السلام في العراق؟". تشير هذه الإجابة أيضًا إلى نقص الإحساس بالفعالية أو المساهمة في بناء السلام. أما بالنسبة للخوف من المشاركة السياسية فقد تجلى في حقيقة أن 19.38% من الشباب العراقي أجابوا على هذا السؤال بقولهم "من خلال تعزيز الحوار وإدارة أو حل أو منع الصراع، مع العمل في سرية أو تحت قناع مقبول". ومع ذلك، فإن حقيقة أن 24.7% أجابوا بـ "لا أعتقد أنني أستطيع فعل أي شيء حيال ذلك" على هذا السؤال يمكن أن يكون مؤشرًا على التشاؤم (فقدان الأمل في النظام) من جانب الشباب الذين شملهم الاستطلاع، ولا يلزم أن يكون مؤشراً على عدم الاكتراث أو الخوف.

- أسفرت الأسئلة المباشرة أو المحددة بشكل دقيق مثل "هل تعتبر نفسك ناشطًا؟" و"كيف ترى مشاركتك السياسية والمدنية؟" (التي تترك خيارات تفسيرية محدودة) عن مستوى أعلى من الاهتمام والمشاركة في المجال السياسي مقارنة بالأسئلة المذكورة أعلاه. وهذا يعد إشارة إلى أنه على الرغم من أن الشباب العراقي غير مهتم بالسياسة الرسمية، إلا أنه لا يمكن اعتباره غير مبالٍ سياسياً. وهذه أيضًا علامة على الخوف الكامن في الأسئلة السابقة. في الواقع، تعتبر نسبة كبيرة (10.65٪) ممن شملهم الاستطلاع أنفسهم ناشطين، وأفادت الغالبية العظمى بأنهم إما يشاركون في الانتخابات، أو الاحتجاجات/المظاهرات/الحركات الاجتماعية[1] ، أو يشاركون في التعبئة الاجتماعية، وزيادة الوعي، والحراك المدني و/أو أنشطة الضغط والمناصرة، أو في الخدمات الاجتماعية وأنشطة التنمية.

الأثر المباشر للصراع

- تغيرت الآراء والانتماءات السياسية لـ 15.68٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع في أعقاب الصراع العراقي. ومن بين هؤلاء، يعزو 41.91٪ هذا التغيير إلى حقيقة أن الصراع قد غير منطقهم وفهمهم، وجعلهم يرون الأشياء بشكل مختلف؛ بينما 28.57٪ يعزون هذا التغيير إلى نتيجة القهر والسلطة؛ و29.52٪ أكدوا أن هذا التغيير طوعي وليس بسبب الصراع.

- تغيرت الآراء والانتماءات السياسية لـ 15.68٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع في أعقاب الصراع العراقي. ومن بين هؤلاء، يعزو 41.91٪ هذا التغيير إلى حقيقة أن الصراع قد غير منطقهم وفهمهم، وجعلهم يرون الأشياء بشكل مختلف؛ بينما 28.57٪ يعزون هذا التغيير إلى نتيجة القهر والسلطة؛ و29.52٪ أكدوا أن هذا التغيير طوعي وليس بسبب الصراع.

- وتجدر الإشارة إلى أن التأثير السلبي الإجمالي للصراع على الممارسة المدنية أقل من تأثيره على المشاركة السياسية. يعكس هذا حقيقة أن المخاوف الأمنية المرتبطة بالممارسة المدنية أقل من نظيرتها في المشاركة السياسية، كما يعكس إيماناً بقدرة الممارسة المدنية على إحداث تغيير تدريجي (وهو ما يُعد أكثر جدوى وواقعية، كما أكده البحث النوعي). ربما يفسر هذا سبب ارتفاع النسبة المئوية للشباب الذين أفادوا عن انخراطهم في الممارسة المدنية بصورة أقوى بسبب الصراع.

- تعتقد الغالبية العظمى ممن شملهم الاستطلاع أن الصراع جعل مجموعتهم العرقية أو طائفتهم في وضع أسوأ؛ يؤيد ذلك 78.34٪ من الشباب العربي و88.89٪ من الشباب الكردي و100٪ من الشباب التركماني. وبالتالي، تزداد هذه النسبة كلما كانت المجموعة العرقية أصغر أو أضعف. ومع ذلك، لم يظهر المسح ازدياد سوء الوضع عندما كان المجيب عراقي أسود البشرة. كما لم نلحظ تفاوتاً كبيراً بين الجماعات الدينية المختلفة، وقد أفاد المسلمون الشيعة عن أدنى نسبة شعور بتدهور الأحوال مقارنة بالطوائف الأخرى.

- من اللافت للنظر أن ٪77.66 من الشباب الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن الصراع العراقي جعل كل الجماعات العرقية والطائفية أسوأ حالاً وليس جماعتهم فقط. يبدو أن هذا يعني الاعتراف بالدمار الذي انعكس على العراق ككل نتيجة الصراع. وهذا يفسر أيضاً سبب بدء نسبة صغيرة فقط ممن شملهم الاستطلاع في التفكير أكثر في المجموعة التي تشكل هويتهم الاجتماعية وعدم الاهتمام بالآخرين في أعقاب الصراع.

الصحة النفسية

- في حين أن ٪65.24 من الشباب لا يعتقدون أن الصراع العراقي قد أثر على صحتهم النفسية (أو كانوا يخجلون من قول غير ذلك)، أفاد غيرهم غالباً عن وجود تأثير سلبي للصراع على حالتهم النفسية، لا سيما من خلال التأكيد على أن الصراع جعلهم مكتئبين وأكثر تشاؤماً وأقل إنتاجية. يتوافق هذا مع بعض النتائج المذكورة أعلاه ويسلط الضوء على أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب في ظل الصراع.

- كما يمكن تفسير ذلك بحقيقة أن الذين شملهم الاستطلاع قد حددوا أهم التحديات التي تواجههم الآن وهي الحرمان من الاحتياجات الأساسية للحياة وفقدان معايير الحياة الكريمة. وقد كانت أهم التحديات التي ذكروها هي فقدان الوظائف أو البطالة، والظروف المعيشية السيئة مثل تضخم الأسعار، ونقص الخدمات الأساسية (مثل الكهرباء، والمياه، والخدمات الصحية)، وصعوبة متابعة الدراسة، وانعدام الأمن، وغير ذلك من الصعوبات النفسية والاجتماعية. وهذا يفسر أيضاً سبب فقدان العديد من الشباب الإيمان بقدرتهم على التأثير (أو المساهمة في التأثير) في التغيير الاجتماعي بسبب الصراع.

الآراء السياسية

- يعتقد ٪63.76 ممن شملهم الاستطلاع أن مجمل النظام السياسي الحالي أسوأ مما كان عليه قبل 2003 (أي قبل التدخل الأميركي)، بينما يعتقد ٪22.49 منهم أنه هو نفسه، والبقية يعتقدون أنه أفضل.

- ٪59.32 ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون الآن علمنة العراق، وقليل منهم يؤيد الطائفية؛ وبيَّن ٪22.49 ممن شملهم الاستطلاع بأنهم ليسوا مع العلمانية ولا مع الطائفية. وهؤلاء يمثلون بشكل خاص الأشخاص الذين يعتقدون أن الطائفية هي تمثل مشكلة في العراق، وأنه يجب فصل الدين عن الدولة، لكنهم في الوقت نفسه لا يريدون للعراق أن تصبح دولة علمانية تماماً لأنهم يرون أن هذا المسار متطرف للغاية. صرح ٪9.21 منهم على وجه التحديد بأنهم يفضلون رؤية "عراق موحد".

- يعتبر ٪53.11 ممن شملهم الاستطلاع أن العراق دولة عربية، و٪30.92 منهم يعتبرونها دولة إسلامية، وبعضهم يعتبرها دولة شرق أوسطية، أو دولة مسلمة شيعية، أو دولة مسلمة سنية. يتناسب هذا التوزيع مع التركيبة العرقية والطائفية للعينة المختارة. وعلى الرغم من أن الردود الأخرى لا تمثل سوى أقلية صغيرة، إلا أن إجاباتهم على الجزء المفتوح من السؤال كانت جديرة بالملاحظة، وهي أن "العراق بلد إيراني شيعي" و"دولة العراق غير موجودة".

- من بين الشباب الذين أفادوا بأنهم سيصوتون في الانتخابات (2021) المقبلة، قال ٪31.25 إنهم سيصوتون لمصطفى الكاظمي[2]، و٪16.67 قالوا إنهم سيصوتون لنوري المالكي[3]، و٪15 قالوا إنهم سيصوتون لتحالف "سائرون" من أجل الإصلاح،[4] فيما قال ٪10.42 إنهم سيصوتون لفائق الشيخ علي[5]. كانت بقية الأصوات شديدة التنوع، وكان "التجمع المدني للإصلاح" و"مستقلون" حاضرين بقوة. تعكس هذه النتائج إلى حد ما النتائج الفعلية للانتخابات في تشرين الأول/أكتوبر 2021، والتي أُجريت بعد بضعة أشهر من الاستطلاع. تشير هذه النتائج إلى ميل قوي لشباب العراق تجاه الشخصيات والأحزاب المستقلة والمعارضة التي تدعم السياسة الخارجية المستقلة، وبناء دولة عراقية موحدة، وسيادة القانون بعيداً عن سيطرة الميليشيات، وتهدئة الخطاب الطائفي. حقيقة أن انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر 2019 قد دعت إلى مقاطعة الانتخابات - والتي ربما تكون قد قللت من إقبال الناخبين مقارنة بالانتخابات السابقة - تعزز هذا الاستنتاج بشأن الميول السياسية الأخيرة للشباب العراقي.

- هذا لا ينفي حقيقة أن الشباب العراقي لا يزالون منقسمين فيما بينهم، وأن جزءاً كبيراً منهم لا يزال يدعم القوى الرجعية مثل الممثلين الدينيين والطائفيين الذين تدعمهم أجندات خارجية. لا يقتصر الأمر على نسبة الأصوات التي حصدها نوري المالكي والقادة أو الأحزاب المماثلة - كما يتضح أيضاً في نتائج الانتخابات - بل يتجلى أيضاً في الامتناع الشديد عن الاعتراف بالاستعداد للتصويت ومن سيصوتون له. علاوة على ذلك، من المهم ملاحظة درجة التناقض في الإجابات. على سبيل المثال، في حين أعرب الشباب عن دعمهم لأفكار مثل بناء دولة عراقية موحدة، فقد أعلنوا أيضًا دعمهم للقادة الذين لا يلتزمون بهذه الرؤية ورغبتهم في رؤية "القوانين الدينية مطبقة بالكامل" مثلاً. وهذا يؤكد صحة إحدى نتائج اجتماع المائدة المستديرة الشبابي الذي نظمناه في السليمانية بالعراق في عام 2021؛ وهي أن معظم الشباب العراقي يعانون من صراع داخلي حيث يريدون عراقاً أفضل وموحداً، لكنهم ما زالوا لا يريدون أو لا يستطيعون المساومة على الحدود الضيقة لهويتهم، خاصة خوفاً من الاضطهاد.

- يعتقد ٪52.96 من الشباب الذين شملهم الاستطلاع أن التغيير الجذري أو الهيكلي الإيجابي ممكن في العراق في المستقبل القريب في حين أن البقية لا يعتقدون ذلك. أولئك الذين لا يعتقدون ذلك يلقون تبعة هذا التعثر في الغالب على الفساد، والذي يمكن أن يشير إلى فساد الدولة والنظام ككل و/أو مؤسسات معينة. وتُلقى تبعة هذا التعثر أيضًا - وإن كان بدرجة أقل - على ضعف سيادة القانون، وضعف المؤسسات العامة، وعدم رغبة الشعب العراقي في التغيير، وكذلك على السياسة الخارجية.

فهم القيم الأساسية

- عرَّف غالب من شملهم الاستطلاع المواطنة بأنها "تعني الانتماء إلى هوية عراقية فقط" و"الشعور

بالانتماء إلى العراق والقيام بشيء ما لصالح البلد أو المجتمع". التعريفات الأكثر شيوعاً للعدالة الاجتماعية هي "المساواة بين جميع المواطنين العراقيين والمقيمين في العراق" و"القضاء على الفقر". التعريفات الأكثر شيوعًا للعدالة هي "معاقبة مرتكبي الجرائم ومن استخدموا العنف ضد المواطنين" و"سيادة القانون القوية، وفقاً لإطار قانوني يقوم على الإنصاف والعدل". التعريفات الأكثر شيوعاً للسلام هي "نزع سلاح الميليشيات، والقضاء على العنف" و"تطبيق العدالة والإنصاف". بالنسبة لتعريف العنف، يعتقد الشباب الذين شملهم الاستطلاع أنه "نزاعٌ مسلح" و"قمع وتقليص حرية التعبير". أخيراً، فيما يتعلق بالحرية، فقد عرَّفوها بأنها "القدرة على اتخاذ خياراتهم الخاصة والعيش بالطريقة التي يريدون أن يعيشوا بها" و"القدرة على ممارسة دينهم والعيش بهويتهم دون خوف من العنف".

- لم يتبين أن الصراع العراقي قد غير أي من هذه المفاهيم بالنسبة للغالبية العظمى (أكثر من 80٪) ممن شملهم الاستطلاع.

- من المهم أيضًا ملاحظة أن 77.81٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن العمل الجماعي مهم/مهم جداً، بينما يعتقد 11.08٪ منهم أن العمل الجماعي ليس مهماً، ويعتقد 7.55٪ منهم أن "تطورهم الشخصي هو أكثر أهمية". ولم يغير الصراع هذه المعتقدات لدى 89.35٪ من أفراد العينة المختارة.

- 18.05٪ من أفراد العينة يؤيدون/يشجعون الجماعات المسلحة كشكل من أشكال العمل الجماعي. إلا أن 6.8٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع اختاروا أو التحقوا بالفعل بالخدمة العسكرية الاختيارية، أو الحشد الشعبي، أو الجيش، أو الشرطة، أو قوات الأمن بشكل عام. 90.48٪ من الذين التحقوا بقوات الحشد الشعبي أو الجيش أو الشرطة أو قوات الأمن أبدوا سعادتهم بالانضمام. ومع ذلك، فإن المشاركة المنخفضة نسبياً في مثل هذه الأعمال تثير مخاوف كبيرة بشأن إعادة التجنيد العسكري في العراق، والذي يجري حالياً النظر فيه بجدية.

دور الجهات الفاعلة غير الحكومية

- على الرغم من مستوى سبل العيش، لم يَبدُ أن منظمات المجتمع المدني قد حققت أداءً جيداً في الاستجابة للصراع في نظر الشباب الذين شملهم الاستطلاع، إلا أن 65.98٪ من الشباب يعتبرون منظمات المجتمع المدني تلك مفيدة وتقدم يد العون بشكل عام، أو مفيدة وتقدم يد العون على مستوى المشاركة السياسية والممارسة المدنية وبناء السلام. يتوقع الشباب من المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة والجهات الفاعلة غير الحكومية إجراء برامج توعية للشباب، وإجراء ندوات وورش عمل تثقيفية، وتوفير الأمن والسلامة والحرية، وهو ما يفتقده الشباب العراقي. هذا بالإضافة إلى رغبتهم المعلنة سابقاً في رؤية منظمات المجتمع المدني تلك توفر فرص عمل وتكافح البطالة.

التحديات والثقة الاجتماعية

- بالإضافة إلى الأعراف الاجتماعية والمخاوف الأمنية، فإن 33.58٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع لا يؤمنون بشفافية الانتخابات في العراق و42.9٪ لا يؤمنون بقدرة الانتخابات على إحداث تغيير إيجابي. وهذا يدل على عدم الثقة في نظام الحكم بأكمله.

- يدعم هذا الاستدلال أيضاً الردود على السؤال، حيث طُلب من الشباب تقييم مستوى ثقتهم على مقياس من 0 إلى 9. كان متوسط مستوى ثقتهم في الحكومة والأحزاب السياسية منخفضاً حتى الدرجة 1، في حين أن كان متوسط مستوى الثقة في السلطات الدينية والمنظمات غير الحكومية وقطاع المجتمع المدني ووسائل الإعلام والقطاع الخاص عند مستوى متوسط يبلغ 5. ظهرت النتائج نفسها أيضًا عندما طُلب من المشاركين في الاستطلاع تقييم مستوى ثقة عموم السكان العراقيين - حسب تقديرهم - في هؤلاء الفاعلين أنفسهم.

التطلعات والاحتياجات

- بشكل عام، تعيد تطلعات الشباب الذين شملهم الاستطلاع إلى مستقبل العراق التأكيدَ على مشاكلهم المعيشية، إذ إنها شملت "الرخاء الاقتصادي والقضاء على الفقر" و"المساواة الاجتماعية". كما شملت "الإطاحة بالطبقة الحاكمة واستبدالها بأخرى أفضل وأكثر توافقية" (هذه النتائج ظهرت قبل انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021)، و"الإصلاحات الدستورية"، و"مزيد من الحرية".

- بشكل عام، تعيد تطلعات الشباب الذين شملهم الاستطلاع إلى مستقبل العراق التأكيدَ على مشاكلهم المعيشية، إذ إنها شملت "الرخاء الاقتصادي والقضاء على الفقر" و"المساواة الاجتماعية". كما شملت "الإطاحة بالطبقة الحاكمة واستبدالها بأخرى أفضل وأكثر توافقية" (هذه النتائج ظهرت قبل انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2021)، و"الإصلاحات الدستورية"، و"مزيد من الحرية".

- فقط 2.66٪ من الشباب الذين شملهم الاستطلاع يريدون الهجرة. وفي حين أن الاستطلاع لم يتعمق في أسباب عدم الرغبة في الهجرة، فإن نتائج البحث النوعي مع الشباب العراقي الناشط تشير إلى أنهم مرتبطون جداً ببلدهم ولا يريدون التخلي عن نضالهم، "على الأقل من أجل أطفالهم".

[1] كان هذا متوقعاً بالنظر إلى أن انتفاضة تشرين الأول (أكتوبر) العراقية يمكن أن توصف بأنها ثورة شبابية.

[2] سياسي مستقل تدعمه الفصائل التي تريد أن يتبع العراق سياسة خارجية مستقلة. كما يدعمه التيار الصدري الذي فاز بأغلبية المقاعد في الانتخابات الماضية، ومؤيد لانتفاضة تشرين الأول/أكتوبر 2019 العراقية.

تعرَّض لمحاولة اغتيال في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 من قِبل مليشيات يُشتبه أنها موالية لإيران، وقد طعنت في نتائج الانتخابات العامة في تشرين الأول/أكتوبر 2021. سحب ترشيحه مباشرة قبل انتخابات 2021 ولم يترشح في النهاية لهذه الانتخابات.

[3] سياسي مسلم شيعي، زعيم ائتلاف دولة القانون، ومؤيد لحزب الدعوة الإسلامية، والأجندة السياسية الإيرانية في العراق.

[4] الائتلاف الصدري وزعيمه الروحي مقتدى الصدر.

[5] معارض سياسي شيعي يدعم حزب الشعب من أجل الإصلاح.

الخوف من السياسة وعدم الاكتراث بالسياسة الرسمية

هل تعتبر نفسك منتسباً سياسياً (إلى حزب سياسي)؟

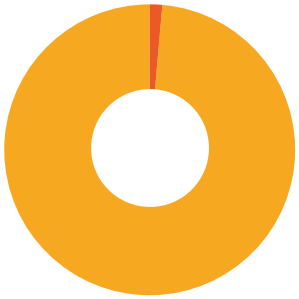

نعم
%1.48

لا
%98.52

هل أنت منخرط سياسياً/مشارك نشط في المجال السياسي؟

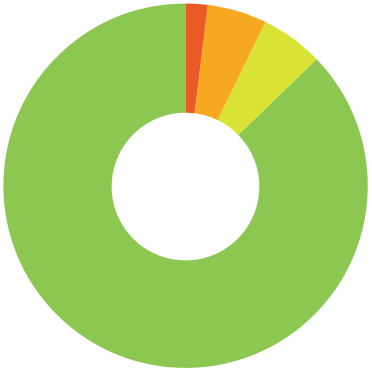

نعم، لدي نشاط سياسي
%2.07

نعم، أشارك في المظاهرات/ الاحتجاجات
%5.18

نعم، أصوت في الانتخابات
%5.77

لا
%86.98

لمن ستصوت في الانتخابات القادمة؟

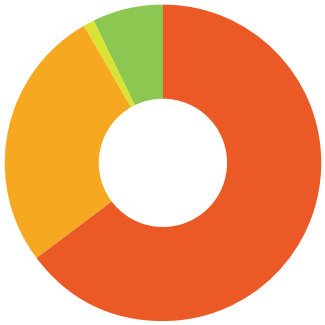

لن أصوت
%64.94

سأصوت، ولكن لن أفصح عمن سأصوت له
%26.78

لا أعرف
%1.18

سأصوت لصالح
%7.1

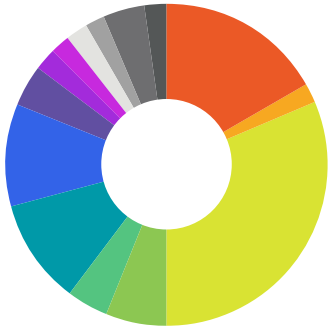

نوري المالكي
%16.67

يحيى أحمد حمادي
%2.08

مصطفى الكاظمي
%31.25

إياد علاوي
%6.25

محمد الحلبوسي (حزب تقدم)
%4.17

تحالف سائرون للإصلاح
%10.42

فائق الشيخ علي
%10.42

مقتدى الصدر
%4.17

عبيد الحديدي
%2.08

أسعد العبداني
%2.08

عبد الوهاب الساعدي
%2.08

ماجد حسين
%2.08

أحمد محمد
%4.17

كتلة صادقون
%2.08

بصرف النظر عن التصويت والانتماءات السياسية، ما هو التحالف البرلماني/الحزب السياسي الذي تؤيده؟

%93.79

أجاب بـ"لا أؤيد أي تحالف برلماني أو حزب سياسي"

أما بقية الإجابات فكانت في الغالب المقدمة

"ائتلاف دولة القانون"

"تحالف سائرون من أجل الإصلاح"

"التجمع المدني للإصلاح"

"مستقلون"

كيف تشارك في المجال السياسي والمدني أيضاً؟

أشارك في الانتخابات	%21.45
أشارك في الاحتجاجات/المظاهرات/الحركات الاجتماعية	%21.01
أشارك في أنشطة التعبئة الاجتماعية وزيادة الوعي والدعوة و/أو الضغط	%14.5
أشارك في الخدمات المجتمعية/الأنشطة الإنمائية (مثل التطوع في أنشطة مثل تنظيف الشواطئ وزراعة الأشجار وتدريب المجموعات، وما إلى ذلك).	%23.96
لم/لن أشارك في السياسة والمجال المدني	%14.35

هل تعتبر نفسك ناشطاً؟

نعم **%10.65**

لا **%89.35**

كيف يمكن المساهمة في بناء السلام في العراق؟

من خلال المشاركة السياسية والمشاركة المدنية **%12.87**

من خلال تشجيع الحوار وإدارة الصراعات وحلها ومنع نشوب الصراعات مع العمل "تحت غطاء" **%19.38**

هذه ليست مسؤوليتي **%43.05**

لا أعتقد أنه يمكنني فعل أي شيء حيال ذلك **%24.7**

التأثير المباشر للصراع

هل كانت آرائك السياسية وانتماءاتك السياسية مختلفة قبل الصراع؟

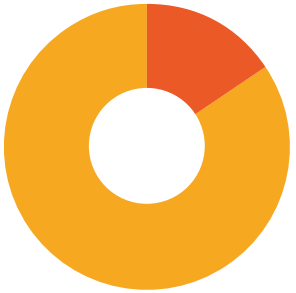

نعم
%15.68

لا
%84.32

إذا كانت الإجابة نعم، هل تغيرت ----------؟

بسبب الصراع ولكن لأسباب منطقية
%41.91

طواعية وليس بسبب الصراع
%29.52

بسبب الصراع ونتيجة للقمع (قسراً)
%28.57

هل أدى الصراع إلى تقوية أو إضعاف مشاركتك السياسية؟

%6.21
تقوية

%13.31
إضعاف

%80.21
لا تغيير

هل أدى الصراع إلى تقوية أو إضعاف ممارساتك المدنية؟

%10.2
تقوية

%14.50
إضعاف

%75.30
لا تغيير

كيف أثر الصراع على مشاركتك السياسية؟

جعلني الصراع أؤمن بقدرتي على إحداث (أو المساهمة في إحداث) تغيير اجتماعي
%14.5

جعلني الصراع أفقد الثقة في قدرتي على إحداث (أو المساهمة في إحداث) تغيير اجتماعي
%11.54

جعلني الصراع أفكر في المجموعة الاجتماعية التي أنتمي إليها ولا أهتم بالآخرين
%13.9

جعلني الصراع أكثر مشاركةً في العمل السياسي والمدني
%10.95

جعلني الصراع أقل مشاركةً في العمل السياسي والمدني
%17.46

جعلني الصراع امتنع عن الانخراط في أي شكل من أشكال المشاركة السياسية
%20.7

لا أعرف
%10.95

هل جعل الصراع مجموعتك العرقية/الطائفية أفضل حالاً أم أسوأ؟

العرب

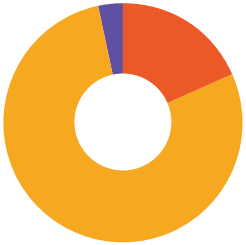

أفضل حالاً
%18.40

أسوأ حالاً
%78.34

لا أعرف
%3.26

الأكراد

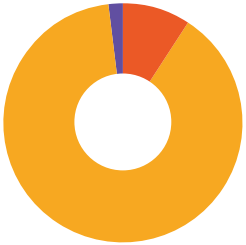

أفضل حالاً
%9.26

أسوأ حالاً
%88.89

لا أعرف
%1.85

التركمان

أفضل حالاً
%0

أسوأ حالاً
%100

لم ترتفع نسبة "أسوأ حالاً" مع كون المشارك عراقياً أسود البشرة. ولم تتغير هذه النسبة بشكل كبير أيضاً بين الجماعات الدينية المختلفة، في حين أفاد المسلمون الشيعة عن أقل نسبة نسبياً من "أسوأ حالاً".

هل تنطبق إجابتك على مجموعتك العرقية/الطائفية فقط أم على كافة الجماعات العرقية/الطائفية في العراق؟

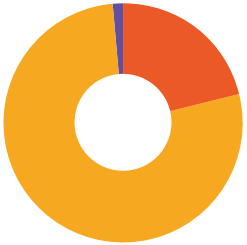

جماعتي فقط
%21.15

جميعهم
%77.66

لا أعرف
%1.19

هل أثر الصراع على صحتك النفسية/قدرتك الذهنية؟

نعم، لقد أصبت بالاكتئاب/أصبحت متشائماً
%21.15

نعم، أصبحت أقل قدرة على العمل بجد
%3.55

نعم، لقد كان تحدياً إيجابياً وجعلني أكثر إصراراً ومثابرة
%4.44

نعم، لقد ساهم في توسيع منظوري وفتح عيني على فرص وأفق جديدة
%1.48

نعم لقد حد من خياراتي وجعلني لا أرغب سوى في البقاء على قيد الحياة وتحقيق الضروريات في الحياة (التعليم الأساسي والزواج، وما إلى ذلك).
%4.14

لا، لم يؤثر
%65.24

ما هي، في رأيك، أهم التحديات التي تواجهها في حياتك اليوم؟

أبرز الإجابات على هذا السؤال المفتوح هي:
لا توجد وظائف/بطالة، وظروف معيشية سيئة مثل تضخم الأسعار، ونقص الخدمات الأساسية (الكهرباء، والمياه، والصحة...)، وصعوبة متابعة الدراسة، وانعدام الأمن والأمان، وغيرها من التحديات النفسية والاجتماعية.

الآراء السياسية

هل النظام السياسي الحالي بشكل عام أفضل أم أسوأ مما كان عليه قبل عام 2003 (قبل الغزو الأميركي)؟

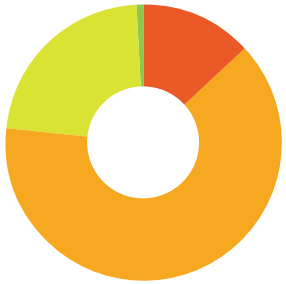

- أحسن: %13.17
- لم يتغير: %22.49
- أسوأ: %63.76
- لا أرغب في الإجابة: %0.58

هل تعتبر العراق ----------؟

دولة عربية	%53.11	دولة مسلمة شيعية	%7.84
دولة شرق أوسطية	%2.96	دولة مسلمة سنية	%3.85
دولة مسلمة	%30.92	أخرى (يرجى التحديد)	%0.74

ومن اللافت للانتباه أن الإجابات المحددة الأخرى تضمنت: "دولة إيرانية شيعية" و"دولة غير موجودة".

هل تؤيد ----------؟

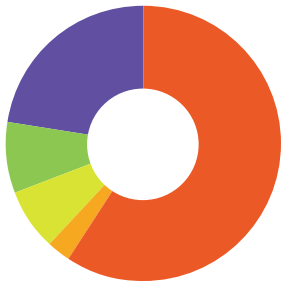

- العلمانية في العراق: %59.32
- الطائفية في العراق: %2.65
- لا أعرف: %7.4
- أرفض الإجابة: %8.14
- أخرى (يرجى التحديد): %22.49

أخرى (يرجى التحديد)

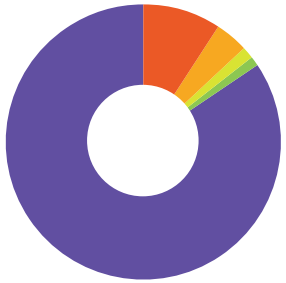

- عراق موحد: %9.21
- عراق إسلامي: %3.95
- عراق ديموقراطي: %1.32
- عراق صدري (التيار الصدري): %1.32
- لا شيء: %84.2

هل تعتقد أن التغيير الجذري/الهيكلي الإيجابي ممكن في العراق في المستقبل القريب؟

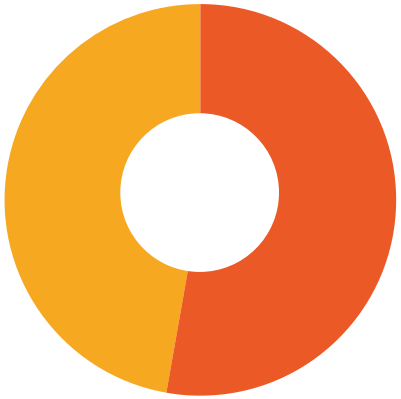

نعم
%52.96

لا
%47.04

إذا كانت الإجابة "لا"، فما هو العائق الرئيسي أمام ذلك؟

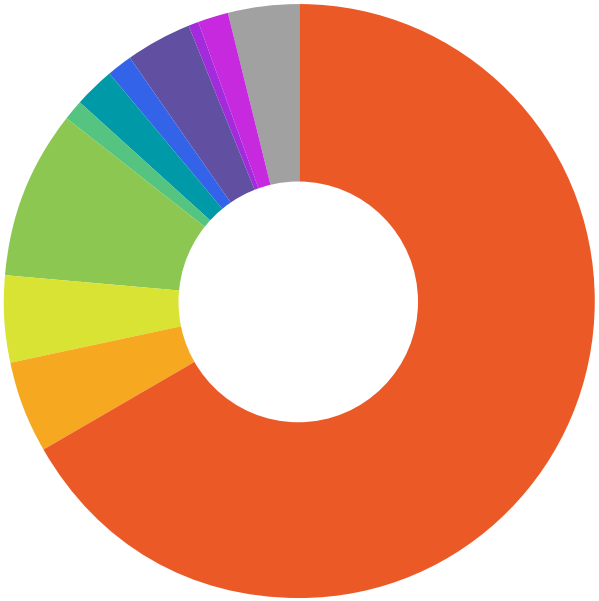

الفساد
%66.77

ضعف المؤسسات العامة
%5.06

الناس ليسوا على استعداد للتغيير
%4.75

ضعف سيادة القانون
%9.18

انعدام الشفافية وغياب المساءلة
%0.95

ثقافة العنف
%2.22

الانقسامات الاجتماعية الهائلة
%1.58

السياسة الخارجية
%3.48

الثغرات/العيوب الدستورية
%0.63

غياب الديمقراطية
%1.58

الأمر معقد/لا أحد يعرف
%3.8

فهم القيم الرئيسية

ماذا تعني لك المواطنة؟

تحدد هويتك بوصفك عراقي فقط
%57.98

تحدد هويتك بوصفك عراقي لكن أيضاً تُقر بهويتك الأخرى الأضيق/الأوسع
%7.25

أن يكون معترف بك بموجب القانون العراقي
%8.73

الشعور بالمسؤولية/الانتماء إلى العراق والقيام بشيء لصالح البلاد/المجتمع
%16.57

المشاركة الفعالة في العمل الجماعي الاجتماعي والسياسي
%2.67

هذا مصطلح غامض لا يعني الكثير بالنسبة لي
%6.8

هل غير الصراع ذلك؟

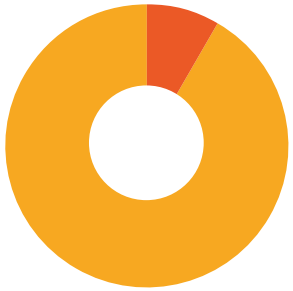

نعم **%8.58**

لا **%91.42**

ما مدى أهمية العمل الجماعي بالنسبة لك؟

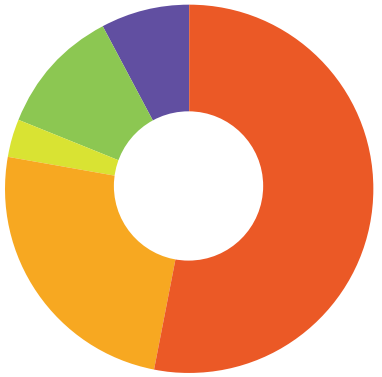

مهم جداً
%53.11

مهم
%24.7

أنا لا أهتم بذلك
%3.55

ليس مهماً
%11.09

تنمية قدراتي الشخصية أهم بكثير
%7.55

هل غير الصراع ذلك؟

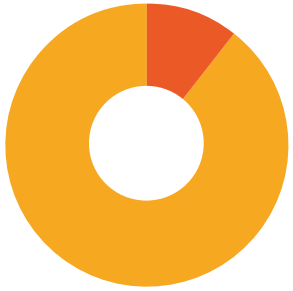

نعم **%10.65**

لا **%89.35**

هل تؤيد/تشجع الجماعات المسلحة/العسكرية كشكل من أشكال العمل الجماعي؟

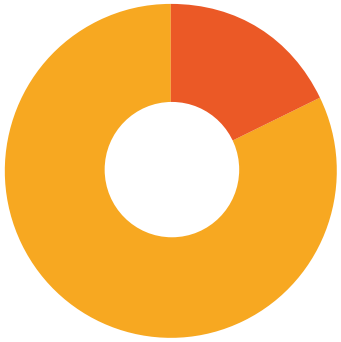

نعم
%18.05

لا
%81.95

هل سبق لك أن اخترت أو انضممت إلى ----------؟

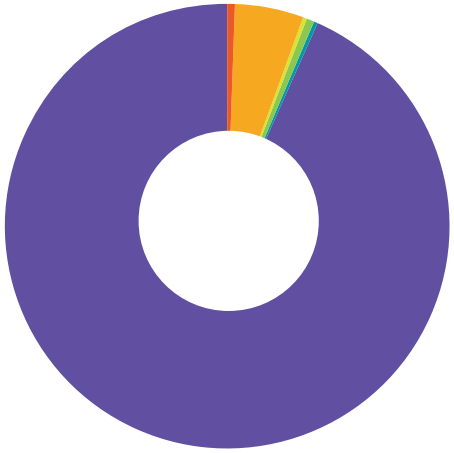

الخدمة العسكرية الاختيارية
%0.59

قوات الأمن بشكل عام
%0.44

قوات الحَشد الشعبيّ
%5.03

الشرطة
%0.3

الجيش
%0.44

لا شيء
%93.2

أبدى 90.48 % من الذين انضموا إلى الحشد الشعبي أو الجيش أو الشرطة أو قوات الأمن بشكل عام سعادتهم بالانضمام.

ما هي أفضل جملة تُعبر عن معنى العدالة الاجتماعية بالنسبة لك؟

المساواة بين جميع المواطنين العراقيين والمقيمين في العراق
%40.68

توفر الرعاية الاجتماعية الحكومية
%3.85

الحرية
%17.6

الإنصاف (أي تكافؤ الفرص) بين جميع المواطنين العراقيين والمقيمين في العراق
%11.54

القضاء على الفقر
%16.27

الصالح العام قبل كل شيء
%10.06

هل غير الصراع ذلك؟

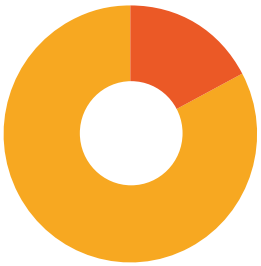

نعم
%17.3

لا
%82.70

ما هي أفضل جملة تُعبر عن معنى العدالة بالنسبة لك؟

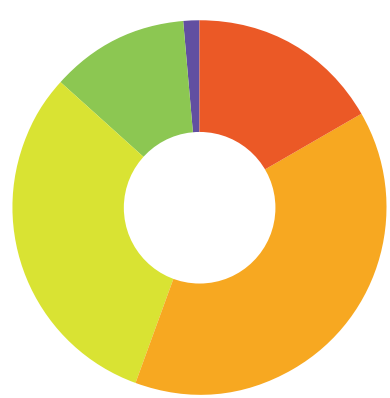

سيادة قوية للقانون (أي تنفيذ القانون، باتباع إطار قانوني يقوم على الإنصاف والعدالة
%31.21

تطبيق الشرائع الدينية على الوجه الأمثل
%16.72

الحصول على ما أحتاج إليه لكي أصبح شخصاً بالغاً معافاً وسعيداً وناجحاً
%11.98

معاقبة مرتكبي الجرائم ومن استخدموا العنف ضد المواطنين
%38.9

لا أعرف
%1.19

هل غير الصراع ذلك؟

نعم
%15.53

لا
%84.47

ما هي أفضل جملة تُعبر عن معنى السلام بالنسبة لك؟

نزع السلاح والقضاء على العنف
%42

القضاء على "الحرب الباردة» التي تُشن على العراق منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين
%10.66

الود المجتمعي والوئام والتماسك
%20.56

تطبيق العدالة والإنصاف
%26.78

هل غير الصراع ذلك؟

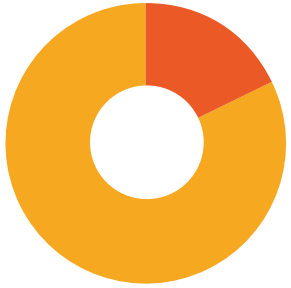

نعم
%18.05

لا
%81.95

ما هي أفضل جملة تُعبر عن معنى العنف بالنسبة لك؟

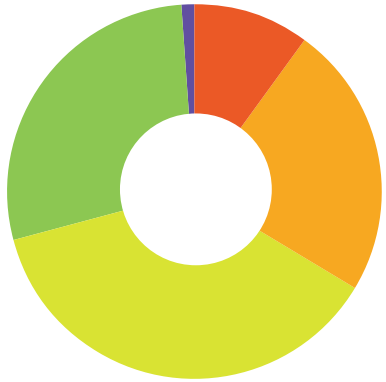

أي شكل من أشكال القوة البدنية يسبب أو يهدف إلى إحداث ضرر (مثل الإصابات والوفاة وما إلى ذلك)

%10.2

السلوك العدواني الذي قد يكون ذات طابع بدني أو لفظي أو سلبي، من الدولة تجاه الشعب، أو من فئة من المجتمع تجاه فئة أخرى

%23.52

الصراع المسلح

%37.13

القمع وقلة حرية التعبير

%28.11

لا أعرف

%1.04

هل غير الصراع ذلك؟

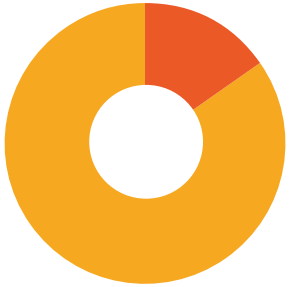

نعم **%15.53**

لا **%84.47**

ما هي أفضل جملة تُعبر عن معنى الحرية بالنسبة لك؟

القدرة على التصرف والتحدث والتفكير والتنقل كما أريد

%20.27

القدرة على اتخاذ قراراتي الخاصة والعيش كيفما أريد

%27.81

القدرة على ممارسة ديني والعيش بهويتي دون الخوف من التعرض للعنف

%27.22

القدرة على العيش دون خوف من قيام الدولة أو القطاع الأمني بإيذائي

%24.7

هل غير الصراع ذلك؟

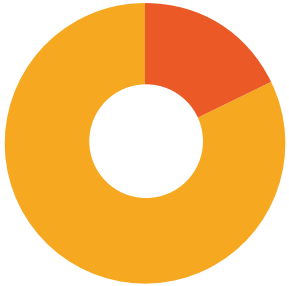

نعم **%17.90**

لا **%82.1**

دور الجهات الفاعلة غير الحكومية

كيف تصف برامج منظمات المجتمع المدني استجابةً للصراع العراقي؟

مفيدة جداً/مجدية جداً
%25.15

غير مفيدة/غير مجدية
%17.16

مفيدة/مجدية
%40.83

غير مفيدة على الإطلاق/ غير مجدية على الإطلاق
%16.86

ما الذي يجب أن تفعله المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة والجهات الفاعلة الأخرى غير الحكومية فيما يتعلق بسياسات الشباب والبرامج الرامية إلى تحسين المشاركة السياسية/الممارسات المدنية/جهود بناء السلام؟

توفير فرص العمل/معالجة مشكلة البطالة
%33.58

تنظيم برامج توعية للشباب
%23.67

ضمان المشاركة المدنية
%4.29

تكثيف الجهود لزيادة الوعي ببناء السلام
%5.77

تنظيم ندوات وحلقات عمل تثقيفية
%10.8

توفير الأمن/الأمان/ الحرية
%10.5

تقديم المساعدات المالية
%2.96

لا أعرف
%6.66

لا شيء
%1.77

التحديات والثقة الاجتماعية

ما هي التحديات التي تواجهها أثناء الانتخابات (جميع أنواع الانتخابات)؟

أنا ملزم بآراء والدي/زوجي ويجب أن أصوت مثلهم	%13.31
أخشى التصويت بحرية (الخوف من التفضيلات المسربة/السرية الزائفة)	%7.69
لا أؤمن بنزاهة الانتخابات (بسبب التآمر والفساد وانعدام الشفافية وغياب المساءلة ...)	%33.58
لا أؤمن بقدرة الانتخابات على إحداث تغيير إيجابي	%42.9
كل ما سبق	%0.15
لا شيء	%2.07

هل غير الصراع ذلك؟

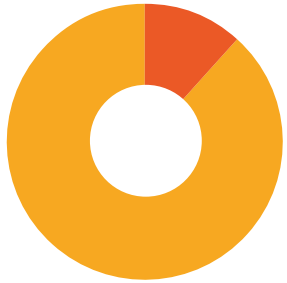

نعم %11.69

لا %88.31

هل يمكنك تقييم ما يلي من 0 (أدنى مستوى) إلى 9 (أعلى مستوى) - للتعبير عن مستوى ثقتك؟

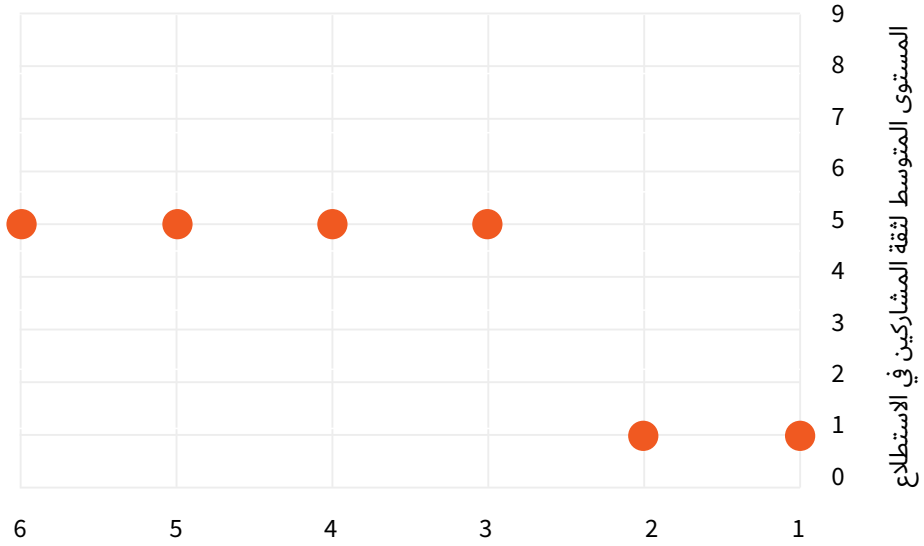

[1] مستوى ثقتك في الحكومة
[2] مستوى ثقتك في الأحزاب السياسية
[3] مستوى ثقتك في السلطات الدينية
[4] مستوى ثقتك في المنظمات غير الحكومية/قطاع المجتمع المدني
[5] مستوى ثقتك في وسائل الإعلام
[6] مستوى ثقتك في القطاع الخاص

ظهرت النتائج نفسها عندما طُلب من الشباب تقييم مستوى ثقة الشعب العراقي عموماً.

التطلعات والاحتياجات

ما هي تطلعاتك إلى مستقبل العراق؟

إصلاحات دستورية
%7.25

الإطاحة بالطبقة الحاكمة واستبدالها بطبقة أخرى أفضل وأكثر توافقاً
%25.3

العلمانية والتعايش
%5.18

انتشار الرأسمالية والنيوليبرالية
%1.04

الازدهار الاقتصادي والقضاء على الفقر
%28.85

المزيد من الحرية
%15.24

المساواة الاجتماعية
%11.24

المزيد من الديمقراطية
%4.88

لا أعرف
%1.02

ما الذي تحتاجه حالياً لتحقيق أحلامك/تطلعاتك في حياتك؟ (سؤال مفتوح)

يحتاج الشباب الذين شملهم الاستطلاع لتحقيق أحلامهم وتطلعاتهم في الغالب إلى وظيفة/وظيفة أفضل، ومساعدة مالية، واستقرار وأمان وحرية، وتعليم، ومنزل، وتحسين خدماتهم وأحوالهم المعيشية، ودعم أسرهم، وجميعها احتياجات أساسية. وشملت الأجوبة الأعمق ولكن الأقل شيوعاً "أريد مستقبلاً أفضل لأولادي" و"أريد الراحة النفسية، والتشجيع، والدعم، والمثابرة".
فقط 2.66% منهم يريدون الهجرة.

مبادرة الإصلاح العربي

مبادرة الإصلاح العربي مؤسسة بحثية رائدة للبحوث الفكرية المستقلة، تقوم، وبشراكة مع خبراء من المنطقة العربية وخارجها، باقتراح برامج واقعية ومنبثقة عن المنطقة من أجل السعي إلى تحقيق تغيير ديمقراطي وعدالة اجتماعية. تقوم المبادرة بالأبحاث السياسية، وتحليل السياسات، وتقدم منبراً للأصوات المتميّزة وتلتزم في عملها بمبادئ الحرية والتعددية والمساواة بين الجنسين.

contact@arab-reform.net
باريس - بيروت - تونس